**وزارة التعليم العالي والبحث العلمــي**

**جامعــة أبو بكر بلقايد- تلمسان-**

**كليــة الآداب واللغـات**

**قســم اللغة والأدب العربي**

**محاضرات في فقه اللغة**

**معدّة لطلبة السنة الأولى**

**تخصص: جذع مشترك**

**إعداد:**

**الأستاذ: الجيلالي بوعافية**

**العام الجامعي: 1440-1441ﮪ/2019-2020م**

****

**المحاضرة رقم 01: تقديم مفردات مادة فقه اللغة مع قائمة لأهم المصادر والمراجع، والحديث عن أهمية اللغة.**

1. مفردات مادة فقه اللغة 1
2. مدخل إلى أهمية اللغة 2
3. قائمة أهم المصادر والمراجع 3
4. المنهجية المقرّرة لمقياس فقه اللغة 4

**محاضرة رقم 02 «مصطلح فقه اللغة وعلم اللغة»**

تمهيد 5

* تحديد المصطلحات 5

1. تعريف فقه اللغة باعتبار مفرديه 5
2. تعريف كلمة (فقه) 5
3. تعريف كلمة (لغة): 6
4. تعريف مصطلح فقه اللغة باعتبار تركيبه 7
5. تعريفه لغةً 7
6. تعريفه في الاصطلاح 7
7. نشأة مصطلح فقه اللغة 8
8. موضوعات فقه اللغة 9
9. الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة 10

**المحاضرة رقم 03: «أهم نظريات نشأة اللغة الإنسانية»**

1. نظرية المحاكاة (التقليد) 13
2. نظرية التوقيف (الإلهام والوحي) 15
3. نظرية التواضع والاصطلاح (المُواضعة) 18

**المحاضرة رقم 04: «اللّغة العربية واللّغات السامية»**

1. فصيلة اللّغات الهندية- الأوروبية 20
2. فصيلة اللّغات السامية- الحامية 21
3. فصيلة اللّغات الطورانية 21

أولاً: اللّغات السامية 21

1. موطن الساميين الأوّل 23
2. الخصائص التي تجمع اللّغات السامية 24
3. الخصائص الصوتية 24
4. الخصائص الصرفية 24

ثانياً: اللغة العربية ولهجاتها 26

1. تعريف اللهجة 26
2. انقسام اللّهجات وأسبابه 26
3. أسباب حدوث اللهجات 27
4. نماذج من اللهجات العربية 28

ثالثاً: علاقة اللّفظ باللّفظ 28

1. العلاقة بين صوت الكلمة ومعناها 28

**المحاضرة رقم 05: «النّبر في اللغة العربية»**

1. تعريف النّبر 30
2. لغةً 30
3. اصطلاحا 30
4. أنواع النّبر 32
5. نبر الكلمة 32
6. نبر الجملة 32
7. مستويات النّبر ودرجاته 34
8. شروط النبر في اللغة العربية 34

**المحاضرة رقم 06: «علاقة اللّفظ بالمعنى»**

* الترادف 36

1. تعريفه 36
2. لغةً 36
3. اصطلاحا 36
4. الاختلاف حول وجود الترادف في اللغة 36
5. المثبتون للترادف 37
6. المنكرون للترادف 37
7. أسباب وقوع الترادف 38
8. فوائد الترادف 39

**المحاضرة رقم 07: «المشترك اللّفظي»**

1. تعريفه 40
2. لغةً 40
3. اصطلاحاً 40
4. نماذج عن المشترك 41

**المحاضرة رقم 08: «المتضــاد»**

1. تعريفه 43
2. لغةً 43
3. اصطلاحاً 43
4. الفرق بين المشترك والمتضاد 43
5. المؤلفات في الأضداد 45
6. أمثلة وشواهد عن الأضداد 45

**المحاضرة رقم 09: «علاقة اللّفظ بالاستعمال»**

1. الاشتقاق 47
2. لغة 47
3. اصطلاحاً 47
4. طريقة معرفة الاشتقاق 47
5. أقوال العلماء في الاشتقاق 48
6. المؤلفات في الاشتقاق 49
7. أقسام الاشتقاق 50
8. الاشتقاق الصرفي 50
9. الاشتقاق الأكبر 50

**المحاضرة رقم 10: «الدّخيل»**

1. تعريف الدّخيل 52
2. لغة 52
3. اصطلاحا 52
4. أقسام الدّخيل 53
5. معرّب 53
6. مولّد 53
7. مُحدث أو عامي 53
8. أسباب وجود ظاهرة الدّخيل 53
9. الاختلاط 53
10. التجارة 54
11. الشعراء والشعر 54
12. الحروب 54

**المحاضرة رقم 11: «المعرّب»**

1. تعريفه 55
2. لغةً 55
3. اصطلاحاً 55
4. اختلاف العلماء في المعرّب 56

* القول الأول: قالوا بالمنع 56
* القول الثاني: قالوا بوقوعه 57
* القول الثالث: التوفيق بين الرأيين 57

1. المؤلفات في المعرّب 58
2. علامات المعرّب 58

**المحاضرة رقم 12: «المولّد في اللغة»**

1. تعريف المولّد 60
2. لغةً 60
3. اصطلاحاً 60
4. الحدود الزمانية للمولّد 60
5. حكم المولّد وموقف العلماء منه 61
6. أنواع المولّد 62

**المحاضرة رقم 13: «الأبنية والأوزان»**

1. الأبنية في علم الصرف 63
2. أنواعها 63

##### الأبنية والأوزان 64

1. المصدر الميمي 64
2. معاني الأوزان والأبنية في العربية 66
3. الاسم 66
4. الفعل 66
5. اسم الفاعل 66
6. اسم الفعل 68
7. اسم المفعول 69
8. الصفة المشبهة 70
9. تعريفها 70
10. أشهر أوزانها 70

**المحاضرة رقم 14: «الإعراب والبناء»**

أوّلا: الإعراب 72

ثانيا: البنــاء 75

1. البناء على الضم 76
2. المبني على الفتح، أو ما ينوب عنه 77
3. المبني على الكسر 78
4. المبني على السكون 78
   1. أقسام الأسماء المبنية 79
   2. بناء الاسم لمشابهته للحرف 79

**الخاتمة** 82

**قائمة المصادر والمراجع** 83

**«تقديم مفردات مادة فقه اللغة مع قائمة لأهم المصادر والمراجع،**

**والحديث عن أهمية اللغة»**

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله بجميع محامده والصلاة والسلام على أفضل رسله أفصح العرب لهجة وأصدقهم حجة وعلى آله وأصحابه الذين نشروا لغة القرآن في جميع الأنحاء والأغوار وبعد،

فهذه محاضرات في فقه اللغة حسب المقرّر المسّطر لهذا المقياس، للسنة الأولى جذع مشترك بجامعة تلمسان، حاولت فيها جمع وتلخيص ما ذكره العلماء الذين ألفوا في فقه اللغة، سواء من القدماء أو المحدثين؛ ممن سيرد ذكرهم ولمؤلفاتهم في ثنايا هذه المحاضرات. والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

أمّا المحاضرة الأولى هي: تقديم مفردات المقياس والحديث عن أهمية اللغة العربية وسرد لقائمة أهم المصادر والمراجع.

1. **مفردات مادة فقه اللغة:**

* فقه اللغة (نشأة المصطلح، مفهومه) الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة.
* نظريات نشأة اللغة الإنسانية: المحاكاة، التواضع، والاصطلاح والإلهام...
* اللغة العربية واللغات السامية، اللغة العربية ولهجاتها.
* علاقة اللّفظ باللّفظ.
* العلاقة بين صوت الكلمة ومعناها.
* النّبر في اللغة العربية.
* الأبنية والأوزان.
* علاقة اللّفظ بالمعنى.
* الترادف (أسبابه، اختلاف الدّارسين حول وجوده=.
* المشترك اللّفظي.
* التضاد.
* علاقة اللّفظ بالاستعمال:
* الدّخيل.
* المعرّب.
* المولّد في اللغة.
* الإعراب وبناء الكلمة في العربية.

1. **مدخل إلى أهمية اللغة:**

اللغة أعظم ميزة للإنسان، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾ **[الرحمن:3-4]**، تظهر الآية العلاقة بين خلق الإنسان وتعليمه البيان أي الكلام، بلسان مُبين مختلف عن وسائل الاتصال، أو ما يسمى بلغة الطيور والحيوانات وغيرها، فالمخلوق الوحيد الذي يمتلك مثل هذا اللسان هو الإنسان. ولذا فكلّ ما يتعلق بالإنسان وتفاعله مع هذا الكون يستند أصلاً إلى اللغة، ومن هنا كانت اللغة جديرة بالاهتمام والدراسة للاستفادة من مزاياها وإمكانياتها إلى أقصى حدّ.

فاللغة كما قيل هي وسيلة من الوسائل الحيوية الأربعة التي لولاها ما استطاع الإنسان أن يستمر في هذه الحياة ولكن على الترتيب في الأهمية بدءً بالهواء، فالماء، فالغذاء ثم اللغة، التي بها تعيش الأمم وتزدهر وتُعمّر، بحيث لا يمكن تصوّر وجود أمة أو مجتمع دون لغة. وفضل العربية على سائر اللغات كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ **[يوسف:2]**.

قال الثعالبي: «من أحبّ الله أحبّ رسوله **ﷺ** ومن أحبّ النبيّ العربي أحبّ العرب، ومن أحبّ العرب أحبّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب».

1. **قائمة أهم المصادر والمراجع:**
2. الأضداد، أبو بكر الأنباري، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407ﮪ.
3. البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، 2003م.
4. دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربية، لبنان- بيروت، ط4، 1389ﮪ/1969م.
5. سر صناعة الإعراب، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421ﮪ.
6. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418ﮪ/1997م.
7. علم اللغة العربية، د.محمد فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2018م.
8. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422ﮪ/2002م.
9. فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مِصر، مصر، ط1، 2004.
10. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط5، 1427ﮪ.
11. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418ﮪ/ 1997م.
12. **المنهجية المقرّرة لمقياس فقه اللغة:**

|  |  |
| --- | --- |
| **عدد الحصص المخصصة للمقرّر** | **14 محاضرة** |
| الزمن المخصص لكلّ محاضرة | ساعة ونصف 1سا و30د |
| الطلبة المستهدفون | طلبة قسم اللغة العربية وآدابها  - سنة أولى جذع مشترك |
| الأهداف المنشودة من المقرر | إنّ هذا المقرّر هو تخصص لغوي عام يصطلح عليه (فقه اللغة) وهو ذو صبغة نظرية تهدف إلى الإلماء بقضايا اللغة من حيث أصواتها ومفرداتها وتراكيبها وخصائصها الصوتية والصرفية والنحويّة والدلالية، والبحث في لهجاتها، وفي المعجمات، والمفردات، كما يبحث في وظيفة اللغة، وأصلها، ومصادرها، ومما يثار حول العربية من قضايا. |

**«مصطلح فقه اللغة وعلم اللغة»**

**تمهيد:**

قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**[يوسف:2]**، وقال عزّ وجلّ: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194)﴾**[الشعراء:193-194]**، وقال أيضا: ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4)﴾**[الرحمن:3-4]**

قال الثعالبي: «من أحبّ الله أحبّ رسوله ﷺ ومن أحبّ النبيّ العربي أحبّ العرب، ومن أحبّ العرب أحبّ العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب».

قال حافظ إبراهيم رحمه الله: **«رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِي»**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| رَجَعْتُ لنفْسِي فاتَّهمتُ حَصاتِـي | 🏶 | وناديْتُ قَوْمِي فاحْتَسَبْتُ حياتِي |
| رَمَوني بعُقمٍ في الشَّبابِ وليتَنـي | 🏶 | عَقِمتُ فلم أجزَعْ لقَولِ عِداتـي |
| وسِعتُ كِتـابَ اللهِ لَفظاً وغايـةً | 🏶 | وما ضِقْتُ عن آيٍ به وعِظـاتِ |
| فكيف أضِيقُ اليومَ عن وَصفِ آلةٍ | 🏶 | وتَنْسِيقِ أسمـاءٍ لمُخْترَعــاتِ |
| أنا البحر في أحشائه الدر كامـن | 🏶 | فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي |

* **تحديد المصطلحات:**

1. **تعريف فقه اللغة باعتبار مفرديه:**
2. **تعريف كلمة (فقه):**

الفقه العلم بالشيء والفهم له، والفطنة فيه، يقال فقه الرجل فقاهة إذا صار فقيهاً، أي فهم فقها[[1]](#footnote-2).

وبعض العلماء يرى أنّ الفقه أخصّ من العلم قال الراغب الأصبهاني: «الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخصّ من العلم»[[2]](#footnote-3).

وقد وردت مادة (فقه) في القرآن الكريم عشرين مرة تحمل المعاني السابقة، فمن ذلك قوله تعالى: ﴿... فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا﴾**[النساء:78]**، وقوله عزّ وجلّ: ﴿... فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ...﴾**[التوبة:122]**

وقوله تعالى: ﴿... وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ...﴾ **[الإسراء:44]**، وعن رسول الله **ﷺ** قوله: {مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ}[[3]](#footnote-4).

1. **تعريف كلمة (لغة):**

اللغة: مأخوذة من الفعل لَغَا يَلْغُو: إذا تكلّم، فمعناها الكلام، هذا في اللّغة.

أمّا اصطلاحاً: فلها تعريفات عددية أشهرها ما ذكره ابن جنيّ (ت.392ﮪ) في كتابه "الخصائص"، حيث قال: «حدّ اللغة أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم»[[4]](#footnote-5).

وهذا التعريف الذي تناقله العلماء على اختلاف تخصّصاتهم، صار يُضارع أحدث التعريفات العلمية للغة، والتي خلصت إلى أنّ اللغة:

1. أصوات منطوقة؛
2. وأنّ وظيفتها التعبير عن الأغراض؛
3. وأنها تعيش بين قوم يتفاهمون بها؛
4. وأنّ لكلّ قوم لغة.

فهذه هي الأركان التي يدور حولها تعريف اللغة عند جميع من عرّفها، وإنْ كانت بعض التعريفات الحديثة للغة تتوسع، فتدخل في اللغة كلّ وسيلة للتفاهم، ولا تقتصر على الأصوات، فيدخل فيها بذلك الإشارات، وتعبيرات الوجه، ودقات الطبول وغيرها، والتي يبقى الأشهر هو حصر اللغة في الأصوات، لأنّ غيرها من الوسائل محدودة.

وعرّفها ابن الحاجب بأنّها: «كلّ لفظ وُضع لمعنى»[[5]](#footnote-6).

ويرى بعض المحدثين: «أنّها نظام من الرّموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللّفظية تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللّغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معيّن»[[6]](#footnote-7). ويراها آخر بأنّها: «معنى موضوع في صوت»[[7]](#footnote-8).

**ب- تعريف مصطلح فقه اللغة باعتبار تركيبه:**

1. **تعريفه لغةً:**

فقه اللغة من الناحية اللّغوية هو: فهم اللغة والعلم بها، وإدراك كنهها.

1. **تعريفه في الاصطلاح:**

يُطلق فقه اللغة في الاصطلاح على العلم الذي يُعنى بدراسة قضايا اللغة؛ من حيث أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وفي خصائصها الصوتية، والصرفية، والنحوية والدلالية، وما يطرأ عليها من تغييرات، وما ينتج من لهجات، فيبحث في المعجمات والمفردات من حيث المعنى والأصالة والاشتقاق والنحت والترادف، وغيرها.

وما يُثار حول العربية من قضايا، وما تُواجهه من مشكلات إلى غير ذلك. كما يمكن أن تعرّف تعريفاً موجزاً فتقول: «هو العلم الذي يُعنى بفهم اللغة ودراسة قضاياها، وموضوعاتها»[[8]](#footnote-9).

1. **نشأة مصطلح فقه اللغة:**

فقه اللغة عند العرب قديم، قِدم الدراسات اللّغوية، فقد عرفه العرب في وقت مبكر، ولعلّ رسائل الأصمعي (ت.215ﮪ) في الاشتقاق هي أقدم ما وصلنا من هذه الدراسات، ويعدّ ابن جنيّ (ت.392ﮪ) في كتابه "الخصائص" الذي ضمّنه الكثير من المسائل اللّغوية، وابن فارس (ت.395ﮪ) في كتابه الموسوم بـ "الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها" من أهم ما ألّف في فقه اللغة، حتى قيل إنّ البداية الحقيقية لفقه اللغة كعلم مستقل كانت على يديهما، ويضع ابن فارس كتابا آخر عنوانه: "مقاييس اللغة" ناقش فيه موضوعين يعدان من صميم فقه اللغة العربية، ثم يأتي أبو منصور الثعالبي (ت.429ﮪ) ليضع كتابه ويحمل مصطلح فقه اللغة؛ عنونه "فقه اللغة وسر العربية" ضمّنه مباحث تتعلق بفقه اللغة، ويؤلف بعده ابن سيده (ت.458ﮪ) كتابه "المخصّص" وفيه عرض المباحث المتعلقة بنشأة اللغة وبعض الظواهر اللّغوية، ويعدّ كتاب الإمام السيوطي (ت.911ﮪ) الموسوم بـ"المزهر في علم اللغة وأنواعها" من أغنى الكتب المتقدمة مادةً ومضموناً؛ إذ ضمّنه مباحث تتعلق بفقه اللغة مثل: نشأة اللّغات وتداخلها، والفصيح والمصنوع، والمستعمل والمهمل، والحوشي والغريب، والمعرّب والمولّد، والاشتقاق والترادف، والمشترك والتضاد...

أمّا المحدثون من علماء العرب فلهم جهود قيّمة في التأليف في موضوعات فقه اللغة منها:

* الدكتور إبراهيم أنيس، من أهم مؤلفاته: "الأصوات اللّغوية"، "من أسرار اللغة"، "في اللهجات العربية".
* الدكتور تمام حسان، من أشهر مؤلفاته: "مناهج البحث اللغة"، "اللغة العربية معناها ومبناها".
* الدكتور رمضان عبد التواب، من أهم مؤلفاته: "التطور اللغوي وقوانينه"، "فصول في فقه اللغة العربية"، "لحن العامة والتطور اللّغوي".
* الدكتور علي عبد الواحد وافي، ومن أهم كتبه: "فقه اللغة"، "علم اللغة".
* الدكتور كمال بشير، ومن كتبه: "قضايا لغوية"، "دراسات في علم اللغة"..

**ج-** **موضوعات فقه اللغة:**

يتناول فقه اللغة مجموعة من الموضوعات التي يدرسها، وفيما يلي ذكر لموضوعات فقه اللغة بشيء من الإيضاح المجمل:

* القول في أصل اللغة وما كان من خلاف في ذلك.
* خصائص العربية وما تنطوي عليه من أسرار وجمال.
* معرفة سنن العرب في كلامهم وأساليبهم.
* دراسة الأصوات اللّغوية.
* معرفة اللهجات العربية.
* بنية الكلمة العربية (الصرف).
* الجملة أو التركيب (النحو).
* دلالة الألفاظ أو معانيها (المعجم).
* تطور دلالة الألفاظ.
* الاشتقاق بأنواعه.
* المشترك والمترادف والمتضاد والنحت.
* التعريب وضوابطه.
* المعاجم العربية ومدارسها.
* مسألة تقنية اللغة.
* العقبات والمشكلات التي تواجهها العربية.
* مواكبة العربية للجديد ومدى استيعابها للمصطلحات الجديدة كالمصطلحات الطبيّة، والصناعية وغيرها.
* جهود العلماء في هذا الباب قديماً وحديثاً.
* قضايا الدعوة إلى العاميّة وترك الإعراب واصطلاح الخط العربي.
* العناية بالدراسات التي تقوم بها المجامع اللّغوية، وما يتمخض عنها من نتائج وقرارات.

هذه جملة موضوعات فقه اللغة بإيجاز مع الإشارة إلى أنّه هناك تداخل في الموضوعات.

**د- الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة:**

في القرن التاسع عشر أثبت بعض العلماء تصورات جديدة حول طبيعة اللغة نفسها وحول مناهج البحث فيها، هذه التصورات كانت بداية لظهور مصطلح علم اللغة. وقال أصحاب هذا المصطلح: «إنّ اللّغات التي تناولوها في بحثهم قد درسوها لذاتها بوصفها غرضاً من الأغراض العلمية ولم يدرسوها كوسيلة ومن وسائل المعرفة». وقالوا أيضا: «إنّ علم اللغة يركّز على اللغة نفسها مع إشارة عابرة إلى القيم الثقافية والتاريخية، أي الدراسة العلمية للغة».

إذن، علم اللغة هو العلم الذي يبحث في اللغة ويتخذها موضوعاً له فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللّغات المختلفة.

وبناءً على ذلك، فعلم اللغة لا يختص بلغة بعينها، بقدر ما يتخذ من اللغة الإنسانية المطلقة موضوعاً له.

من العسير تحديد الفروق الدقيقة بين علم اللغة وفقه اللغة لأنّ جل مباحثهما متداخل لدى طائفة من العلماء في الشرق والغرب وباعتبار أنّ العلم والفقه شيء واحد كما هو عند صبحي الصالح ومحمد المبارك، والحقيقة أنّ هذا الخلاف جديد في البحث اللّغوي في العربية، فالكلمات من الناحية اللّغوية معناها واحد. وقد ورد استعمالهما في تراثنا، فلابن فارس كتاب "الصاحبي في فقه اللغة"، وللسيوطي كتاب "المزهر في علوم اللغة"، ولم يقصد السيوطي مخالفة ابن فارس، بل كان الهدف والمقصد واحد هو دراسة العربية وبيان خصائصها والوقوف على سنن العرب في كلامهم والحديث عن القضايا اللّغوية العامة.

و إذا حاولنا التفريق أو التمييز بين فقه وعلم اللغة على أن نذكر أنّ الفرق الرئيسي يتجلى فيما يلي:

1. يعتمد علم اللغة المنهج الوصفي الآتي للنصوص اللّغوية، بينما يعتمد فقه اللغة المنهج التاريخي التطوري المقارن.
2. تنصبّ الدراسة في علم اللغة على النصوص الحيّة وخاصّة الشفوية منها، في حين نجدها تهتم في فقه اللغة بالنصوص المكتوبة والقديمة بشكل خاص بالإضافة إلى المخطوطات والنقوش.
3. يهدف علم اللغة إلى دراسة النظام اللّغوي في البنية اللّغوية، بينما يهدف فقه اللغة بالإضافة إلى دراسة اللغة بحدّ ذاتها إلى الوصول إلى معلومات تتعلق بالتاريخ والثقافة، والعادات والتقاليد وغير ذلك ممّا يمكن استنباطه من النص اللغوي، وهنا تتخذ اللغة باعتبارها وسيلة، بينما هي حسب منهج علم اللغة غاية بحدّ ذاتها.
4. يهتم فقه اللغة بدراسة اللغة في جوانبها.
5. فقه اللغة سبق من الناحية الزمنية علم اللغة الذي جاء لتوضيح التركيز اللّغوي دون غيره.

**«أهم نظريات نشأة اللغة الإنسانية»**

أثار موضوع نشأة اللغة الإنسانية نقاشات كبيرة ومتشعبة وتناوله الباحثون والمفكرون عبر العصور التاريخية المختلفة بالدراسة، ولكن أقصى ما وصلوا إليه كان مجموعة من الفرضيات بعيدة عن العلمية و اليقينية.

وهنا صحّح المحققون إدخال هذه المسألة في علم الأصول من الفضول ولهذا انصرف الباحثون مؤخراً عن الخوض في هذا الموضوع، وقرّرت الجمعية اللّغوية في باريس عدم مناقشة هذا الموضوع نهائياً أو قبول أيّ بحث فيه لعرضه في جلسته[[9]](#footnote-10)، إلاّ أنّه لابدّ الإشارة إلى تلك النظريات التي سبقت حول تفسير نشأة الكلام الإنساني وذلك لأسباب عددية منها:

1. معرفة عناية العلماء في هذا البحث.
2. إنّ هذه القضية شغلت حيّزاً من التفكير، ونالت قدراً وافراً من الجهد.
3. بيان أنّ علماء المسلمين قد شاركوا في هذا الموضوع، وعرضوا آراءً لا تقل أهمية وجدّية واستدلالاً عمّا قدّمه غيرهم قديما وحديثا.

وقد تعدّدت هذه الآراء والفرضيات التي تفسّر نشأة اللغة من اعتماد المعقول والمنقول، أهمّها ما يلي:

1. **نظرية المحاكاة (التقليد):**

يرى أصحاب هذه النظرية أنّ أصل اللغة محاكاة أصوات الطبيعة كأصوات الحيوانات وأصوات مظاهر الطبيعة والتي تحدثها الأفعال عند وقوعها ثم تطورت الألفاظ الدالة على المحاكاة وارتقت بفعل ارتقاء الفعلية الإنسانية وتقدم الحضارة.

ومن القائلين بهذه النظرية "ويتني" في القرن التاسع عشر، وابن جنيّ قديماً والذي عرفها وذكر أنّه نقله عمّن سبقه، ممّا يدلّ على أنّه كان مذهباً شائعاً ومقرراً، حيث يقول: «وذهب بعضهم إلى أنّ أصل اللّغات كلّها، إنّما هو الأصوات المسموعات، كدوتي البحر وحنين الرعد، وخرير المياه، وشحيح الحمار، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس، ونزيب الظبيّ، ونحو ذلك، ثم ولدت اللّغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالحن ومذهب متقبل»[[10]](#footnote-11).

يتّضح لنا بأنّ ابن جنيّ كان معجباً بهذه النظرية، حيث أفرد لها باباً في كتابه "الخصائص" سمّاه (باب في أمساس الألفاظ أشباه المعاني)، قال فيه: «ولو لم يتنبّه على ذلك إلاّ بما جاء عنهم من سميتهم الأشياء بأصواتها، كالخا.... لصوته، والبط لصوته ونحو ذلك قولهم: حاحيت، وعاعيت، وهاهيت، حاء، عاء، هاء، وقولهم: بسملت، هللت، حوقلت، كلّ ذلك وأشباهه إنّما يرجع اشتقاقه إلى الأصوات والأمر أوسع»[[11]](#footnote-12).

وإلى هذه النظرية يميل كثير من الباحثين المعاصرين، ومن أدّلتهم ما يلي:

1. أنها تُساير طبيعة الأشياء التي تبدو بسيطة ثم تنمو وتتطور، فاللغة من منطلق هذه النظرية بدأت تقليداً لأصوات الطبيعة، وقد يكون المتكلمون استخدموا، مع ذلك، التعبيرات والإشارات، ثم استغنى عن ذلك فيما بعد.
2. أنّ المراحل التي تقرّرها اللغة الإنسانية، تتفق في كثير من وجوهها، مع مراحل الارتقاء اللّغوي عند الطفل؛ فقد ثبت أنّ الطفل في المرحلة السابقة لمرحلة الكلام، يلجأ في تعبيره الإرادي إلى محاكاة أصوات الطبيعة، فيُحاكي الصوت قاصداً التعبير عن مصدره، أو عن أمر يتصل به. وثبت كذلك أنّه في هذه المرحلة، وفي بدء مرحلة الكلام، يعتمد في توضيح تعبيره الصوتي على الإشارات اليدوية والجسمية.
3. أنّ كثيراً من الأمم البدائية يستخدمون الإشارات اليدوية، والجسمية للمساعدة في التعبير.

وقد وجهّت إلى هذه النظرية انتقادات كثيرة واعتراضات نذكر منها: جهة تعجز عن تفسير مبدأ كيفية (حكاية الأصوات) في آلاف الكلمات التي لا ترى الآن أيّة علاقة بين معناها وصوتها، فما العلاقة بين لفظ أسد ومعناه؟

* أنها تنزل بالإنسان إلى ما هو أقل منه، فليس من المعقول أن يقلّد الإنسان صوت الحيوان والأصوات المسموعة الأخرى.
* أنّ اللّغات الراهنة لا تشتمل إلاّ على قدر ضئيل من الكلمات التي تتضح فيها الصلة بين اللفظ والمعنى، فهي تعجز عن تفسير مبدأ كيفية (حكاية الأصوات) في آلاف الكلمات التي لا ترى أيّة علاقة بين معناها وصوتها.
* كثير من الأمم البدائية يتكلمون بلغات لا يظهر فيها أثر المحاكاة والتقليد للطبيعة.

1. **نظرية التوقيف (الإلهام والوحي):**

يرى أصحابها بأنّ الله أوحى إلى الإنسان الأوّل وأوقفه على أسماء الأشياء بعد أن علّمه النطق، وقد ذهب إلى هذا القول قديماً الفيلسوف اليوناني "هيرالكيت" (ت.480ق.م)، وفي العصور الحديثة قال بها طائفة من العلماء منهم الفيلسوف "دونالد" وكذلك "لامي".

ومن علماء المسلمين في العصور الوسطى: أبو عثمان الجاحظ (ت.255ﮪ)، وأبو الحسن الأشعري (ت.324ﮪ) وأحمد بن فارس (ت.395ﮪ)، الذي يرى أنّ لغة العرب توقيفية، ويبدو من قول ابن فارس أنّ اللغة العربية هي لغة آدم عليه السلام لأنّه ذكر أنّ أوّل من كتب الكتاب العربي والسرياني.

وذكر السيوطي عن ابن عساكر في التاريخ عن ابن عباس، أنّ آدم عليه السلام كانت لغته في الجنة العربية، قال عبد الملك بن حبيب: «كان اللسان الأوّل الذي نزل به آدم من الجنة عربياً إلاّ أنّه بَعُدَ العهدُ وطال، فصار سريانياً، وكان يُشاكل اللسان العربي، إلاّ أنّه محرف... وبقي اللسان في ولد أرفشذ بن سام إلى أن وصل إلى يشجب بن قحطان من ذريته وكان باليمن، فنزل بنو إسماعيل، فتعلم منهم بنو قحطان اللسان العربي»[[12]](#footnote-13).

ويرى علماء العبرانية وتابعهم كثير من مشاهير علماء النصرانية وغيرهم، أنّ اللغة العبرانية هي اللغة التي فتق الله بها لسان آدم عليه السلام، في ولده شيت حتى انتهت إلى إبراهيم عن طريق عابر بن سام، ويستدلون على ذلك بعدد من الأسماء الواردة في حديث الخلق وما بعده إلى الطوفان مثل آدم وعدن وفيشون وجيجون وغيرها من أسماء عبرانية.

ويعتمد علماء الغرب المؤيّدون لهذه النظرية على ما ورد في العهد القديم من الإنجيل: «والله خلق من طين جميع حيوانات الحقول، وجميع طيور السماء، ثم دعا آدم ليرى كيف يُسميها، وليحمل كلّ منها الاسم الذي يضعه له الإنسان، فوضع آدم أسماء لجميع الحيوانات المستأنسة، ولطيور السماء ودواب الحقول (أو ذوات العقول)»[[13]](#footnote-14).

وهذا النص لا يدلّ على شيء ممّا يقوله أصحاب هذه النظرية بل يكاد يكون دليلاً على عكس النظرية، ويرى الدكتور توفيق شاهين أنّ الجاحظ ارتضى هذه النظرية حيث قرّر أنّ الله سبحانه وتعالى أنطق نبيّه إسماعيل بالعربية دون سابق تمهيد أو تعليم وأنّه تعالى فطره على الفصاحة على غير النشوء والتمرين.

ويُضيف القائلون بهذه النظرية إلى ذلك ثلاثة وجوه:

1. أنّه سبحانه وتعالى ذم قوما في إطلاقهم أسماء غير توقيفية في قوله تعالى: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ...﴾**[النجم:23]**، وذلك يقتضي كون البواقي توقيفية.
2. قوله تعالى: ﴿وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ...﴾ **[الروم:22]**، وعضلة اللسان غير مرادة لعدم اختلافها، ولأنّ بدائع الصنع في غيرها أكثر، فالمراد إذن اللّغات.
3. وهو عقلي: فلو كانت اللّغات اصطلاحية لاحتيج في التخاطب بوضعها إلى اصطلاح آخر من لغة أو كتابة يعود إليه الكلام، ويلزم إمّا الدور أو التسلسل في الأوضاع وهو محال فلابدّ من الانتهاء إلى التوقيف، وبناءً على كلام أهل التوقيف، لا يجوز قلب اللغة مطلقا، فلا يجوز تسمية الثوب فرسا مثلا، وقدم ابن جنيّ تفسيراً آخر؛ هو أنّ الله تعالى: علّم آدم أسماء جميع المخلوقات بجميع اللغات العربية والسريانية والفارسية والعبرانية والرومية وغير ذلك من سائر اللّغات. فكان هو وولده يتكلمون بها ثم إن ولده تفرقوا في الدنيا وعلق كلّ منهم بلغة من تلك اللّغات فغلبت عليه واضمحل عنه ما سواها عهدهم بها.

ويُلاحظ على هذه النظرية أنها تعتمد كثيراً على النصوص النقلية، إلاّ أنّها لا تخلو من اعتراضات وانتقادات منها:

1. أنّ نص التوراة يضعف دليلهم وأنّه حجة عليهم لا لهم؛ لأنّ فيه إشعاراً بأنّ آدم عليه السلام هو الذي وضع الأسماء.
2. أنّ الآية التي احتج بها علماء المسلمين ليست دليلاً قاطعاً؛ فقد اختلف المفسّرون في المراد بالأسماء، وابن فارس نفسه ساق بعض أقوالهم.
3. أنّه لو كانت اللغة توقيفية لَما جاز لنا أن ندخل فيها شيئاً، ألا ترى إلى لغتنا العربية اليوم ونحن ندخل فيها من مصطلحات العلوم والفنون الشيء الكثير؟، وأننا ننقل دلالات بعض الألفاظ كالسيارة، والدراجة وغيرها؟، كذلك إنّ حدوث الترادف والاشتراك والتضاد في اللغة لدليل على أنّ اللغة ليست كلّها توقيفاً من الله تعالى.
4. **نظرية التواضع والاصطلاح (المُواضعة):**

يرى أصحابها أنّ ابتدعت ووجدت بالتواضع والاتفاق وارتجلت ألفاظها ارتجالاً، كأن يشير جماعة من الناس إلى شجرة ويقولون (شجرة)، قال ابن تيمية مصوّراً هذه النظرية: «أنّ قوماً اجتمعوا، واصطلحوا على أن يسموا هذا بكذا، وهذا بكذا، ويجعل هذا عامّاً في جميع اللغات»[[14]](#footnote-15).

وقد صوّر ابن جنيّ هذه النظرية بقوله: «وذلك أنّهم ذهبوا على أنّ أصل اللغة لابدّ فيه من المُواضعة، قالوا وذلك كأن يجتمع حكيمان أو ثلاثة فصاعداً فيحتاجوا إلى الإبانة عن الأشياء والمعلومات، فيضعوا لكلّ واحد منها سمةً ولفظاً إذا ذكر عُرف به ما مسماه ليمنا عن غيره، وليُغنى بذكره عن إحضاره إلى مرآة العين»[[15]](#footnote-16).

وبعد أن وضّح ذلك ذكر أنّ التواضع يمكن أن ينقل إلى لغة أخرى، وجعل ما يشاهد من اختراع الصنّاع لآلات صنائعهم من الأسماء، كالنجار، والصائغ، والحائك، دليل على هذا الرأي.

ومَالَ كثير من العلماء والمفكرين إلى هذه النظرية منهم: الفيلسوف اليوناني ديموقراط، وأريسطو، والمعتزلة، وقال بها من المحدثين أيضا: آدم سميث الإنجليزي.

وليس لهذه النظرية أيّ سند عقلي أو نقلي أو تاريخي بل أنّ ما تقرّره هذه النظرية يتعارض مع القوانين العامّة التي تسير عليها النظم، أنها لا تخلق خلقاً، لذلك أُعترض على هذه النظرية باعتراضات منها:

1. أنّ التواضع يحتاج إلى لغة سابقة يتفاهم بها. فأيّ لغة تواصل هؤلاء؟.
2. أنّ لا يكون حكماء يتواضعون بدون لغة، فهذه النظرية إذاً لا تحل المشكلة ولا تخلو من المآخذ.
3. أنّ هذا القول مجرد دعوى تفتقر إلى دليل، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «فلا يمكن لأحد أن ينقل عن العرب، بل ولا عن أمة من الأمم أنه اجتمع جماعة فوضعوا هذه الأسماء الموجودة في اللغة، ثم استعملوها بعد الوضع...»[[16]](#footnote-17).

هذه النظريات هي أشهر النظريات، وهناك نظريات أخرى نكتفي بالإشارة إليها دون تفصيل:

1. نظرية الغريزة الكلامية:هي من النظريات الحديثة، وترى أنّ الإنسان مزوّد بغريزة خاصة تحمل كلّ إنسان على التعبير عن كلّ مُدرك حسّي أو معنوي لكلمة خاصة.
2. نظرية الأصوات التعجبية العاطفية: (نظرية Pooh- Pooh)
3. نظرية الاستجابة الصوتية للحركة العضلية: (نظرية Yo-he-ho)
4. نظرية فندريس: الذي يرى أنّ اللغة كانت لدى الإنسان الأوّل انفعالية محضة.
5. نظرية النشوء والتناسل: وترى هذه النظرية أنّ اللغة نشأت بالطفرة وبشكل تلقائي، فتفترض أنّ اللغة نشأت متكاملة في لحظة معيّنة ثم أعقبها التوالد والتكاثر.

**«اللّغة العربية واللّغات السامية»**

حاول العلماء منذ أواخر القرن الثامن عشر البحث في تاريخ اللّغات وحاولوا تحديد أوجه الشبه والاتفاق بين اللغات، كما سعوا للبحث عن الأصول المشتركة لهذه اللغات رغبة في الوصول إلى ما يسمى باللغة الأولى أو الأم، ودراسة تطور اللّغات، وكتابة تاريخها اللّغوي، حتى توصل العلماء إلى بعض التقسيمات للغات وهو ما يسمى بالفصائل أو الأسر اللّغوية.

ولقد توصل العلماء إلى عدّة نظريات في تقسيم اللّغات في العالم ولكن أشهر تلك الأقوال وأروج تلك التقسيمات هو ما قال به العالم الألماني "ماكس مولر" (ت.1900م). فقد لاحظ أنّ أكثر لغات العالم تجمع بينها علاقات تاريخية، وأوجه شبه ممّا يمكن أن تكون متفرعة عن أصل واحد.

ومن منطلق وحدة النشأة للّغات وجد "مولر" أمامه مجموعتين لغويتين متميّزتين، أمّا اللّغات التي لم تندرج تحت هاتين المجموعتين فقد صنّفهما تحت مجموعة ثالثة:

وعلى قول "مولد" ففصائل اللّغات في العالم ثلاث:

1. **فصيلة اللّغات الهندية- الأوروبية:**

وهي أكثر اللّغات انتشاراً في العالم؛ إذ يتكلم بها أكثر سكان أوروبا وأمريكا وأستراليا، وقسّم كبير من سكان آسيا.

ويندرج تحت هذه المجموعة عدد من اللّغات البائدة: كالسنسكريتية، والفارسية القديمة، والبهلوية، واللّغات الجرمانية، واليونانية، والإغريقية القديمة، ويدخل ضمن هذه المجموعة من اللغات المستعملة الحية اللغات: الهندية، والفارسية، والكردية، والأفغانية، والأرمنية، والألبانية، واللّغات الأوروبية، والسلافية والاسكندنافية وغيرها.

وقد بحث العلماء كثيرا في هذه اللغات، لأنّ أكثر علماء اللغة في العصور المتأخرة ينتمون إليها.

1. **فصيلة اللّغات السامية- الحامية:**

وتشمل هذه الفصيلة مجموعتين لا يربط بينهما إلاّ روابط جغرافية، ذلك أنّ الاختلاف بين المجموعتين كبير.

الأولى: السامية، الثانية: الحامية: وتنسب هذه الأخيرة إلى حام بن نوح(عليه السلام)، وهي تحوي اللّغات المصرية القديمة، والقبطية. واللّغات البربرية التي لا يزال لها بعض الاستعمال في مناطق من شمال إفريقيا واللّغات الكنوشينية- الحبشية القديمة- والنوبية.

وأكثر هذه اللّغات طغت عليها اللّغات السامية.

1. **فصيلة اللّغات الطورانية:**

جمعها "مولر" تحت هذا الاسم، تخلصاً من كثرة التقسيمات:

ومن هذه الفصيلة: اللغات الصينية، واليابانية، والتركية والمغولية، وغيرها.

**أولاً: اللّغات السامية:**

والمراد بها كما يقول الرافعي في "تاريخ آداب العرب": لهجات سكان القسم الجنوبي من غرب آسيا من حدود الأردن شمالاً إلى البحر العربي جنوباً، ومن خليج العجم شرقاً إلى البحر الأحمر غرباً.

وهي منسوبة إلى سام بن نوح (عليهما السلام) باعتبار أنّ المتكلمين بها هم في الجملة من نسله.

وقد اختار العالم الألماني "شلوترز" اصطلاح اللّغات السامية لإطلاقه على هذه اللّغات، ويُعدّ أوّل من استخدم هذا الوصف وذلك في القرن الثامن عشر الميلادي.

وقد استمدّ هذه التسمية من جدول تقسيم الشعوب في الإصحاح العاشر من سفر التكوين في التوراة، وهو الجدول الذي يرجع الشعوب التي عمرت الأرض بعد الطوفان إلى أبناء نوح (عليه السلام): سام، وحام ويافث والذي جعل الآشوريين، والأرمينيين والعبريين من أبناء سام. وقد كتب الشيوع لهذا المصطلح أو التسمية رغم اعتراضات بعض الباحثين عليه.

يقول د. علي البواب: «تناقل المستشرقون وكثير ممّن سار على نهجهم من الباحثين العرب- أنّ علماء اليهود الذي كانوا يعيشون في الأندلس في القرن العاشر الميلادي هم أوّل من تنبّه إلى الصلات والروابط بين الشعوب السامية، وأنّهم أوّل من أدرك القرابة اللّغوية بين الساميين، وهذا إدّعاء غير صحيح، وفيه مغالطة تاريخية؛ فقد عرف كثير من علماء المسلمين من القرن العاشر الميلادي وبعده صلات القربى بين الشعوب السامية، كما عرفوا أنّهم من ذرية سام بن نوح، فالخليل بن أحمد الفراهيدي (ت.175ﮪ) القرن الثامن الميلادي»، يقول في كتابه العين: «وكنعان بن سام بن نوح ينسب إليه الكنعانيون، وكانوا يتكلمون بلغة تضارع العربية»[[17]](#footnote-18).

والجوهري من علماء القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي)، يقول: «وسام أحد بني نوح (عليه السلام) وهو أبو العرب»[[18]](#footnote-19).

وابن حزم الأندلسي من علماء القرن الخامس الهجري يقول: «إنّ الذي وقفنا عليه، وعلمناه يقينا أنّ السريانية، والعبرانية، والعربية والتي هي لغة مضر وربيعة لا لغة حمير. واحدة تبدلت بتبدل مساكن أهلها... فمن تدبر العربية والعبرانية والسريانية أيقن أنّ اختلافها إنّما هو تبديل ألفاظ الناس على طول الأزمان، واختلاف البلدان، ومجاورة الأمم، وأنها لغة واحدة في الأصل»[[19]](#footnote-20).

1. **موطن الساميين الأوّل:**

كما اختلف العلماء في أصل اللغة السامية وأقدم لغة وأقربها إلى اللغة السامية الأم، فقد اختلفوا في الموطن الأوّل للساميين.

وكان لهم في ذلك ستّ نظريات وهي:

1. جنوب شبه الجزيرة العربية (اليمن)، وقد قال بذلك العالم "رينان" والمستشرق "كارل بروكلمان" وكذلك "فلبي".
2. ضفاف الفرات ودجلة (بين العراق وأرمينيا)، وقد قال بذلك "فون كريمر" و"جويدي" و"هومل".
3. بلاد الحبشة، وقد قال بذلك "بلكريف".
4. شمال إفريقيا وقال به "جيرلن".
5. سوريا وأرض كنعان، وقال به "جون بيترس".
6. الحجاز ونجد، وقال بها "شيرنجر".

ولعلّ أشهر الآراء وأرجحها هو أنّ شبه الجزيرة العربية هي الموطن الأوّل للساميين ، وقد مال إلى هذا الكثير من المستشرقين، لأنّهم يروا أنّ العرب أقرب الشعوب إلى الساميين لغةً وخلقاً، ولأنّهم بقوا في أرضهم ولم يختلطوا كثيراً مع غيرهم وأنّ كثيراً من الألفاظ السامية يعبّر عن عقلية تعتمد على المشاهدات الحسّية التي تنشأ في الصحراء.

1. **الخصائص التي تجمع اللّغات السامية:**
2. **الخصائص الصوتية:** منها:
3. تتميّز اللّغات السامية باحتوائها على حروف الحلق (الهمزة، والهاء، والحاء، والغين والخاء)، فلا تخلو لغة سامية من بعض هذه الحروف، وقد يضيع منها بعضها أو يتحول إلى صوت آخر تحت تأثير اللّغات الأخرى.
4. أجمع الباحثون على وجود القاف والطاء والصاد في كلّ اللّغات السامية، أمّا الظاء فيظن أنها متطورة عن الصاد، والضاد من خصائص العربية فلا توجد في غيرها.
5. الحروف الأسنانية (ذ، ث، ظ) ممّا تتميّز به السامية وإن فقد في بعض اللّغات السامية.
6. **الخصائص الصرفية:**
7. اللّغات السامية لغات اشتقاقية تصريفية، وتعتمد على السوابق واللواحق في الزيادة على المعنى الأصلي، ولا تبدأ الكلمة بصوت صامت ساكن، ومعظم كلماتها ثلاثية الجذور أي ثلاثية الأصل.
8. زمن الفعل في اللّغات السامية ينقسم إلى ماضٍ، ومستمر ولا تعرف السامية في الأصل عبر هذين الزمنين، على حين نرى اللّغات الهندية الأوروبية ينقسم زمن الفعل فيها إلى عدّة أقسام.
9. تُعرف اللّغات السامية حالتين فقط من حيث الجنس وهما المذكر والمؤنث ولا تعرف نوعاً ثالثاً.
10. اللغات السامية تقسم الاسم من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع، والمثنى لا يعرف في كثير من اللّغات.
11. ظاهرة الإعراب ظاهرة سامية قديمة.
12. وممّا يربط بين اللغات السامية أيضا أنّنا نجد كثيرا من المفردات تتشابه معانيها.

وفيما يلي تخطيط عام، يبيّن علاقة اللّغات السامية، بعضها ببعض:

**اللّغات السامية**

**الشرقية (الأكادية)**

**الشمالية الغربية**

**الجنوبية الغربية**

**البابلية**

**الآشورية**

**الكنعانية**

**العربية**

**الحبشية**

**الأمهرية**

**الجنوبية**

**الشمالية (الأوجاريقية)**

**العبرية**

**تل العمارنة**

**المؤابية**

**الفينيقية**

**الشمالية الفصحى**

**الجنوبية**

**السبئية**

**المعينية**

**الپونية**

**الآرامية**

**النقوش الرولة الفيلة الترجوم السامرية النبطية المنداعية السريانية**

**ثانياً: اللغة العربية ولهجاتها:**

لقد تساءل العلماء والباحثون عن العربية التي نزل بها القرآن الكريم ووصلنا بها الشعر الجاهلي وكتب بها تراثنا الإسلامي والعربي، هل كانت قبائل العرب جميعاً تتكلم بهذه اللغة أم هي لغة قريش وحدها سادت بعد الإسلام ونزل القرآن بها؟.

ولقد اختلفوا في إجابتهم عن هذا السؤال، فمن قال أنّ العربية التي وصلتنا هي لغة قريش وحدها.، ومنهم من قال: إنها لغة مشتركة للعرب جميعاً، تعاملوا بها، واستعملوها في لقاءاتهم ومواسمهم الدينية والثقافية والتجارية، وإلى جانب هذه اللغة كان لكلّ قبيلة لهجة خاصة بها أو لغة خاصة، وإن كان الاختلاف في اللهجات لا يعدو أن يكون اختلافات قليلة من إمالة صوت، أو إبداله أو إدغامه أو إعمال حرف عند قبيلة تهمله قبيلة أخرى، أو اختلاف في دلالة لفظ بين قبيلة وأخرى.

1. **تعريف اللهجة:**

يُفهم من معنى اللهجة في المعاجم العربية أنها اللغة، أو طريقة أداء اللغة أو النطق، أو جرس الكلام ونغمته[[20]](#footnote-21).

ويعرّفها المحدثون بأنّها: الصفات التي تتميز بها بيئة ما في طريقة أداء اللغة أو النطق.

1. **انقسام اللّهجات وأسبابه:**

انطلاقاً من التعريفات، فاللغة الواحدة قد تنقسم إلى عدّة بيئات لغوية لكلّ منها لهجة خاصة، أو صفات لغوية معينة، ويشترك أفراد البيئات المختلفة أو المتكلمون باللهجات المتعددة، في أكثر خصائص اللغة.

فإذا قلنا اللغة العربية قصدنا بها اللغة التي يتفاهم بها المسلمون ويقرؤون بها ويكتبونها.

وأمّا إذا قلنا لهجة الجنوب أو الشام قصدنا طريقة أداء تلك المنطقة للغة، فقد تكون لهم خصائص معينة يختلفون فيها عن غيرهم.

والخصائص التي تميّز اللهجة قد تكون صوتية، فجماعة تنطق القاف كافاً أو الجيم ياءً أو الذال زاياً...

وقد يكون في ترقيق صوت أو تفخيمه، أو في طريقة النبر ونظام المقاطع. وقد تكون هذه الخصائص في بنية الكلمة ووزنها، وفي تقديم بعض الأصوات على بعض.

ولكن اللهجات التي تنتمي إلى لغة واحدة يجمع بينها روابط صوتية ولفظية، ودلالية وتركيبية كبيرة.

1. **أسباب حدوث اللهجات:**

هناك عوامل عديدة تؤدي إلى حدوث اللهجات منها:

1. العامل الجغرافي: اتساع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار ويقل الاتصال بينهم، فتأخذ اللغة في التغيير شيئا فشيئا.
2. العامل الاجتماعي: الظروف الاجتماعية في البيئات المتعدّدة الطبقات، تساعد على حدوث اللهجات، فكلّ طبقة تحاول أن يكون لها لغتها أو أسلوبها اللغوي المميّز.
3. العامل السياسي: بعد انفصال قبيلة أو دولة عن غيرها واعتناق المذاهب السياسية أو الدخول في الديانات الجديدة يساعد على دخول ألفاظ واصطلاحات جديدة في اللغة.
4. الصراع اللغوي والاحتكاك: يعدّ من أهم العوامل التي تساعد على حدوث اللهجات، فالصراع بين لغتين يؤدي إلى انتصار إحداهما على الأخرى طبقا لقوانين لغوية، فالأقوى حضارة ومادة قد يكتب له الانتصار، كما إنّ اختلاط الأقوام ببعضهم يؤدي إلى التغييرات اللّغوية.
5. **نماذج من اللهجات العربية:**
6. الكشكشة: هي إبدال كاف الخطاب في المؤنث شيناً في حالة الوقف وهو الأشهر وبعضهم يثبتها في حال الوصل أيضا، نجدها في: ربيعة ومضر. فيقولون في رأيتك: رأيتكش، وبك. بكش وعليك، عليكش.
7. الكسكسة: هي إبدال كاف المخاطبة سيناً أو زيادة سين على كاف المخاطبة. وهي: لربيعة ومضر.
8. الشنشنة: وهي قلب الكاف شيناً مطلقاً، فيقولون: في لبيك اللهم لبيك: لبيش اللهم لبيش. وتنسب إلى قبائل اليمن وتغلب وقضاعة.
9. التلتلة: هي كسر أحرف المضارعة مطلقاً، وينسبها بعض العلماء إلى كثير من قبائل العرب كتميم وقيس وبهراء.
10. الطمطمائية: هي إبدال لام التعريف ميماً، وقد جاء على هذه اللهجة قول النبي ﷺ: (ليس من أمبر أمصيام في أمسفر)، وتنسب إلى طيء والأزد وقبائل اليمن بعامة.
11. العنعنة: هي قلب الهمزة المبدوء بها عيناً، فيقولون في: إنك- عنك، أسلم- عسلم، إذن- عذن...

**ثالثا: علاقة اللّفظ باللّفظ:**

1. **العلاقة بين صوت الكلمة ومعناها:**

والمقصود بهذا الباب اللطيف في اللغة العربية مقاربة أصوات الحروف للأحداث المعبّر عنها.

وقال عنه ابن جنيّ: إنّه باب عظيم واسع، ووضع له بابا سماه ( مقابلة الألفاظ بِما يُشاكل أصواتها من الأحداث).

قال عنه ابن جنيّ: «باب عظيم واسع، ونهج متلئبّ عند عارفيه مأموم، وذلك أنّهم كثيراً ما يجعلون أصوات الحروف على سمة الأحداث المعبّر عنها، فيعدلونها بها، ويحتذونها عليها، وذلك أكثر ممّا تقدّره، وأضعاف ما نستشعره»[[21]](#footnote-22).

ومن ذلك قولهم: خضم وقضم؛ فالخضم لأكل الرّطب كالبطيخ والقثاء وما كان نحوهما من المأكول الرّطب.

والقضم للصلب اليابس، نحو قضمّت الدابة شعيرها ونحو ذلك، وفي الخبر "قد يدرك الخضم بالقضم"؛ أي قد يُدرك الرخاء بالشدّة واللين بالشظف.

وعليه، قول أبي الدرداء: « يخضمون ونقضم والموعد الله».

فاختاروا الخاء لرخاوتها للرّطب، والقاف لصلابتها لليابس؛ حذو لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث.

ومن ذلك قولهم: «النضح للماء ونحوه، والنضخ أقوى، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾**[الواقعة:66]**، فجعلوا الحاء؛ لرّقتها للماء الضعيف، والخاء؛ لغلظتها لِما هو أقوى منه»[[22]](#footnote-23).

**«النّبر في اللغة العربية»**

النّبر ظاهرة صوتية قائمة في نظام لغتنا العربية، له دور هام في إبراز المعاني وتميّز الدّلالات، بحث فيه العلماء واستطاعوا تقديم تحليلات ونظريات تكشف عن النظام الذي تنطوي عليه وظيفة الصوت داخل بيئة أيّة لغة؛ وأن يقدموا حلولاً لكثير من المشكلات العلمية في تعلّم اللّغات، فما المقصود بالنّبر في لغتنا وما قواعده وعلاماته؟.

1. **تعريف النّبر:**
2. **لغةً:**

جاء في لسان العرب في تفسير مادة (نبَر) باب الراء فصل النون: «النبر بالكلام: الهمز، وكلّ شيء رفع شيئا فقد نَبَرَهُ (...) والمَنْبُورُ: المهموز، والنَبْرَة: الهمزة (...)، ورجل نَبَّارُ: فصيح الكلام (...)، يقال: نَبَرَ الرجل نبرةً: إذا تكلّم بكلمة فيها علوّ (...)، والنَّبْرُ: صَيْحَةُ الفزع (...) وانْتَبَرَ الجرحُ: ارتفع وورم (...)، والنّبِيرُ: الجُبْنُ (...) ورجل نَبْرٌ: قليل الحياء يَنْبُرُ الناس بلسانه...»[[23]](#footnote-24).

فالنبر إذن في اللغة بمعنى الهمز، وهو في الأصوات ما كان منها مرتفعاً عالياً ذا قوة في السّمع.

1. **اصطلاحا:**

أجمع معظم الباحثين في هذه الظاهرة الصوتية على أنّ النبر هو درجة الضغط على مقطع معيّن، لكي يكون بارزاً نطقاً وسمعاً عمّا سواه من المقاطع المجاورة له، على الرّغم من اختلافهم في كون بعضهم يقرّ بأنّ المقطع المنبور مرتبط بدرجة الضغط النطقي، والبعض الآخر يجعله مرتبطاً بالضغط في حدّ ذاته، ومن هؤلاء العلماء نذكر منهم:

* **تعريف "كمال بشر"** النّبر يعني: «نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجلى نسبياً من بقية المقاطع التي تجاوره (...)، ويتطلب النّبر عادةً بذل طاقة في النطق أكبر نسبياً، كما يتطلب من أعضاء النطق مجهوداً أشدّ»[[24]](#footnote-25).
* **تعريف "تمام حسان"** هو: «وضوح نسبي لصوت أو مقطع، إذا ما قُورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام، ويتكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم»[[25]](#footnote-26).
* **تعريف "ماريو باي"** يعرّفه بقوله: «النّبر معناه مقطعاً من بين مقاطع متتابعة يعطي مزيداً من الضغط أو العلوّ (نبر علوي)، أو يعطي زيادة أو نقصاً في نسبة التردّد (نبر يقوم على درجة الصوت)»[[26]](#footnote-27).

اتفقت هذه التعريفات على أنّ التفاوت في درجة الضغط على مقطع معين، هو الذي يجعله يتميّز عن غيره من المقاطع الأخرى المقترنة به على مستوى البنية اللّفظية أو التركيبية، فلو كان الضغط بالدرجة نفسها على جميع المقاطع لتساوي الوضوح السمعي ولما تمكّن المستمع من معرفة موضع النّبر، إذن فالضغط أو الارتكاز على مقطع معين دون آخر هو الذي يُحدّد موقع النّبر وموضعه، لهذا فإنّ الضغط عامل من عوامل النّبر، وليس هو النّبر في حدّ ذاته، يقول تمام حسان مؤكداً هذا الكلام: «... فالضغط لا يسمى نبراً، ولكنّه يعتبر عاملاً من عوامله، ومع هذا فإنّه يعتبر أهمّ هذه العوامل، وربّما كان ذلك لأنّ النبر يعرف بدرجة الضغط على الصوت أكثر ممّا يعرف بأيّ شيء آخر، أو لأنّ الضغط في صورته (صورة القوة وصورة النغمة) يتسع مجال تطبيقه على النبر أكثر ممّا يتسع مجال العوامل الأخرى»[[27]](#footnote-28).

إلاّ أنّ هناك من الباحثين من يسمي النبر ضغطاً، وإن كان في كلامه ما يُحيل على أنّ النّبر إنّما يحدث من خلال درجة الضغط على مقطع صوتي معين، ومن هؤلاء "إبراهيم أنيس" الذي عرّف النبر بقوله: «والمرء حين ينطق بلغته يميل عادةً إلى الضغط على مقطع خاص من كلّ كلمة ليجعله بارزاً أوضح في السمع من غيره من مقاطع الكلمة، وهذا الضغط هو الذي نُسميه بالنبر»[[28]](#footnote-29).

ونختم هذا الكلام بقولنا: «إنّ المتحكّم في النبر هو: أغراض ومقاصد المتكلمين، إذاً هو حالة نسبية وليست حالة مطلقة».

1. **أنواع النّبر:**

يقسّم النّبر في اللغة العربية إلى قسمين رئيسيين هما: نبر الكلمة ونبر الجملة.

1. **نبر الكلمة:**

يُعرّف هذا النوع بأنّه: «الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة وإبرازه تمييزاً له عن غيره»[[29]](#footnote-30).

1. **نبر الجملة:**

يُعرّف هذا النوع من النبر بأنّه: «الضغط النسبي على كلمة من كلمات الجملة أو على ما كان في حكم الكلمة الواحدة، ليكون ذلك الجزء المضغوط من الجملة أبرز من غيره من أجزاء الجملة، ويقع على ما يُراد تأكيده، أو ما يستغرب من الجملة»[[30]](#footnote-31).

**أمثلة على ذلك:**

1. سافر حمزة أمس للحج براً.
2. سافر حمزة أمس للحج براً.
3. سافر حمزة أمس للحج براً.
4. سافر حمزة أمس للحج براً.
5. سافر حمزة أمس للحج براً.

ففي الجملة الأولى كان النبر على (سافر) لكون الحدث هو ما يُراد تأكيده في الجملة. وفي الجملة الثانية كان النبر على (حمزة) لكون المسند إليه هو موطن الاستغراب أو ما يراد تأكيده، فقد يكون المسافرون كثيرين، ولم يكن من المتوقع سفر حمزة معهم، فوقع الضغط على اسمه تأكيداً لذلك، وفي الجملة الثالثة كان النبر على (أمس) لكون زمن الحدث هو محل الاستغراب أو التأكيد، فقد يكون سفر حمزة إلى مكة أمراً عادياً،ـ ولكن حصوله أمس مع اقتراب زمن الحج مثلاً هو محل الاستغراب، وفي الجملة الرابعة كان النبر على (للحجّ) لكون المكان الذي سافر إليه حمزة هو ما يُستغرب منه أو يراد تأكيده، فقد يكون حمزة رجلاً كثير الأسفار، ويكون سفره أمراً معتاداً لا غرابة فيه، إلاّ أنّه غير معتاد أن يكون إلى مكة، وفي الجملة الخامسة كان النبر على (براً) لأنّه قد يكون سفر حمزة أمس إلى مكة أمراً عادياً، ولكن حصوله براً هو ما يُراد تأكيده لسبب ما، فصحة حمزة مثلا لا تتحمّل سفر البرّ، أو إنّ طريق البرّ آمنة أو نحو ذلك.

يُقيم "تمام حسان" مقارنة بسيطة بين النبر الصرفي (نبر الكلمة)، وبين النبر السياقي (نبر الجملة) فيقول: «ونبر السياق مستقل عن نبر الصيغة الصرفية- أي شرحناه- ولو أنّه يتّفق معه في مواضع أحيانا، والفرق بين الدلالي والصرفي، أو نبر السياق ونبر الصيغة، أنّ نبر السياق يمكن وصفه على عكس نبر الصيغة بأنّه إمّا أن يكون تأكيداً، وإمّا أن يكون تقريريا، ويمكن تلخيص الفرق بين التأكيدي والتقريري في نقطتين؛ أوّلاً: أنّ دفعة الهواء في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري، والأخرى أنّ الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري، وبأيّ مقطع في المجموعة الكلامية سواء أكان في وسطها أم في آخرها، صالح لأن يقع عليه هذا النوع من النبر...»[[31]](#footnote-32).

1. **مستويات النّبر ودرجاته:**

يقسّم علماء الأصوات النبر إلى ثلاث درجات أساسية هي:[[32]](#footnote-33)

* النبر الأوّلي ويرمز له بـ [ / ]
* النبر الثانوي ويرمز له بـ [ \ ]
* النبر الضعيف وليس له رمز.

وقد بنوا كلّ ذلك على أساس ثلاثة معايير أساسية هي: «ازدياد شدّة الصوت، ارتفاع نغمته الإسماعية وكذا امتداد مدّته الإنتاجية»[[33]](#footnote-34).

1. **شروط النبر في اللغة العربية:**

قبل التطرّق إلى قواعد النبر في اللغة العربية، لابدّ أوّلاً من معرفة شروطه في هذه اللغة، وفيما يلي بعض أهم هذه الشروط:

1. إذا كانت الكلمة مؤلفة من مقطع واحد، فالنبر عليه إطلاقاً أيّاً كان شكل هذا المقطع، مثل: عُدْ، نَمْ، وصِلْ... الخ
2. لا تُحسب (ال) التعريف في مقاطع الكلمة.
3. كلّ ما يلحق الكلمة من ضمائر متصلة، أو ما يسبقها من حروف المضارعة داخل فيها أثناء عدّ المقاطع.
4. يُحدّد موقع النّبر على أساس أنّ الكلمة منطوقة في حال الوصل وبعد التحديد لا يهمّ أن تنطقها موصولة أو موقوفاً عليها بالسكون لأنّ موقع النبر لا يتغير بين وصل ووقف.

**«علاقة اللّفظ بالمعنى»**

* **الترادف:**

ويسمى المترادف والمرادف أيضا.

1. **تعريفه:**
2. **لغةً:**

قال ابن فارس: «الراء والدال والفاء أصل واحد مطرد يدل على اتباع الشيء؛ فالترادف التتابع، والرديف الذي يُرادفك»[[34]](#footnote-35).

1. **اصطلاحا:** عُرّف بعدّة تعريفات وكلّها متقاربة منها:

* قال الجرجاني: «المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماؤه كثيرة»[[35]](#footnote-36).
* وعرّفه أيضا: «المرادف: ما كان مسماه واحداً، وأسماؤه كثيرة وهو خلاف المشترك»[[36]](#footnote-37).
* وقيل: «هو ما اتّحد معناه، واختلف لفظه».

**مثال:** الجود، السخاء، الكرم، البذل....

السرور، الحبور، الفرح،.....

هفوة، سقطة، زلة، عثرة، كبوة....

1. **الاختلاف حول وجود الترادف في اللغة:**

اختلف اللّغويون قديما وحديثا حول حقيقة وجود الترادف في اللغة فمنهم من أنكر وجوده ومنهم أثبته.

1. **المثبتون للترادف:**

يعدّ سيبويه من أشهر المثبتين للترادف، حيث قال في باب (اللفظ للمعاني): «اعلم أنّ كلامهم اختلاف اللّفظين لاختلاف المعنيين واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين. فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف نحو قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالة وأشباه هذا كثير»[[37]](#footnote-38).

فقوله: اختلاف اللّفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق ينصرف إلى الترادف.

وممّن أيّدوا هذا الأصمعي، وقد ألّف كتاباً عنوانه: (ما اتفق لفظه واختلف معناه)، وكان يقول أحفظ للحجر سبعين اسماً.

وكان أيضا ابن خالويه الذي افتخر بجمعه للأسد خمسمائة اسم وللحية مئتين وأنّه يحفظ للسيف خمسين اسماً

وأبو الحسن الرماني الذي ألّف كتاب (الألفاظ المترادفة)، ومعظم المحدثين من اللّغويين العرب يعترفون بوقوع الترادف في اللغة، من هؤلاء: علي الجارم، وإبراهيم أنيس الذي يقول: «إنّ علماء اللّغات يجمعون على إمكان وقوع الترادف في أيّ لغة من لغات البشر.

1. **المنكرون للترادف:**

لقد أنكر الترادف فئة من العلماء قديما وحديثا من العرب وغيرهم، ومن هؤلاء:

**أ- القدماء:**

* ثعلب الذي كان يقول: «لا يجوز أن يختلف اللّفظ والمعنى واحد».
* ابن درستويه حيث يقول: «لا يكون فَعَلَ و أَفْعَلَ بمعنى واحد كما لم يكونا على بناء واحد إلاّ أن يجيء ذلك في لغتين مختلفتين، فأمّا من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد كما يظن كثير من اللّغويين والنحويين».

وهذا ما قال به ابن فارس: «إنّ الاسم واحد وهو السبق ومنا بعده من الألقاب صفات، ومذهبنا أنّ كلّ صفة منها معناها غير معنى الأخرى». ولهذا الرأي مال أبو علي الفارسي، وأبو هلال العسكري وغيرهم

والخلاصة هي كما قال العلامة "عز الدين بن جماعة": «أنّ من جعلها مترادفة ينظر إلى إتحاد دلالتها على الذات، ومن يمنع ينظر إلى اختصاص بعضها بمزيد معنى فهي تشبه المترادفة في الذات، والمتباينة في الصفات»[[38]](#footnote-39).

فإذا قلنا مثلا: إنّ الله هو السميع، العليم، البصير، الخالق، البارئ، المصوّر، فهذه الأسماء مترادفة باعتبار دلالتها على ذات (الله) واحدة ومسمى وحده هو الله عزّ وجل.

وهي متباينة باعتبار أنّ في السميع معنًى غير المعنى الذي في البصير وهكذا....

وإلى هذا الرأي مال شيخ الإسلام ابن تيمية.

1. **أسباب وقوع الترادف:**

يقول السيوطي في هذا الباب: «قال أهل الأصول: لوقوع الألفاظ المترادفة سببان:»

1. **أن يكون من واضعين:** وهو الأكثر بأن تضع إحدى القبيلتين أحد الاسمين، والأخرى الاسم الآخر للمسمى الواحد من غير أن تشعر إحداهما بالأخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان.
2. **أن يكون من واضع واحد:** وهو الأقل[[39]](#footnote-40).
3. **فوائد الترادف:**

ذكر للترادف فوائد عديدة منها ما يلي:

1. أن تكثر الوسائل إلى الإخبار عمّا في النفس، فلربما نسي أحد اللّفظين أو عُسر عليه النطق به.
2. التوسع في سلوك طرق الفصاحة، وأساليب البلاغة في النظم والنثر وذلك لأنّ اللفظ الواحد فد يتأتى، باستعماله مع لفظ آخر، السجع والقافية والتجنيس والترصيع وغير ذلك من أصناف البديع، ولا يتأتى ذلك إلاّ باستعمال مرادفه مع ذلك اللفظ.
3. المراوحة في الأسلوب، وطرد الملل والسآمة؛ لأنّ ذكر اللفظ بعينه مكرراً قد لا يسوغ.
4. قد يكون أحد المترادفين أجلى من الآخر، فيكون سرحاً للآخر الخفي، وقد ينعكس الحال بالنسبة إلى قوم دون آخرين.

**أمثلة الترادف:**

1. **العسل:** له ثمانون اسما: الضّرب، الضريب، الشوب، الذّوب، الحميت، الحليس، الورس، الشّهد، ولعاب النحل، والرحيق وغيرها.
2. **السيف:** ومن أسمائه ما ذكره ابن خالويه: الصارم، الرّداء، والخليل، والقضيب، والصفيحة، والمفقّر، والكهام، والمشّرفي، والحسام، ، والمهنّد، الصقيل، الأبيط وغيرها.
3. ويقال قطعت يده، وجذمت وبترت، وبتكت، وبصكت، وصرمت، ووترّت، وجدّت.

**«المشترك اللّفظي»**

1. **تعريفه:**
2. **لغةً:**

هو من الفعل اشترك، يشترك، والمصدر اشتراك، والمشترك اسم المفعول.

1. **اصطلاحاً:**

عرّفه الجرجاني، فقال: «المشترك ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير»[[40]](#footnote-41).

وقال ابن فارس: «تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو: (عين الماء)، و(عين المال) و(عين السحاب)»[[41]](#footnote-42).

وقال السيوطي: «وقد حدّه أهل الأصول بأنّه اللّفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة»[[42]](#footnote-43).

ومن هنا يمكن أن نقول: هو ما اتحد لفظه، واختلف معناه.

ولقد اختلف الناس في اللّفظ المشترك، هل له وجود في اللغة؟. فأثبته قوم،ـ ونفاه آخرون.

والأكثرون على انّه واقع لنقل أهل اللغة ذلك في كثير من الألفاظ، ومن الناس من أوجب وقوعه، قال: لأنّ المعاني غير متناهية والألفاظ متناهية، فإذا وزع لزم الاشتراك.

وذهب بعضهم إلى الاشتراك أغلب، قال: «لأنّ الحروف بأسرها مشتركة بشهادة النحاة، والأفعال الماضية مشتركة بين الخبر والدعاء والمضارع كذلك وهو أيضا، مشترك بين الحال والمستقبل، والأسماء كثير فيها الاشتراك فإذا ضممناها إلى قسمي الحروف والأفعال كان الاشتراك أغلب. ورد بأنّ أغلب الألفاظ الأسماء، والاشتراك فيها قليل بالاستقراء، ولا خلاف أنّ الاشتراك على خلاف الأصل»[[43]](#footnote-44).

والمتأمل للخلاف في المشترك يجد أنّه ما كان ينبغي أن يتوسع فيه، ويشقق القول، لأنّهم جميعاً متفقون على وجود ألفاظ في اللغة قد استعملتها العرب في الدلالة على معانِ مختلفة بغض النظر عن كيفية وجودها مثل لفظ (العين) فهي بلفظها قد استعملت لمعانِ كثيرة وكذلك غيرها من الألفاظ التي سيأتي ذكر بعضها.

وهذا الاستعمال كافِ في إثبات المشترك؛ لذلك فإنّ الذي عليه أكثر المتقدمين من اللّغويين هو القول بالاشتراك.

1. **نماذج عن المشترك:**
2. **العم:** أخو الأب، والعم: الجمع الكثير.

قال الراجز:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا عامر بن مالك يا عمًّا | 🏶 | أفنيت عمًّا وجبرت عمًّا |

1. **النوى:** يطلق على الدار، والنية، والبُعد.
2. **الهلال:** هلال السماء، وهلال الصيد، وهلال النعل، وهو الدُؤابة والهلال: الحية إذا سلخت، والهلال: باقي الماء في الحوض.
3. **العين:** تطلق على معانِ كثيرة جدا، تطلق على الدراهم والدنانير، وعلى عين الماء، وعين البركة والعين التي تصيب الإنسان وعلى فم القربة وعلى عين الشمس وعلى الجاسوس وعلى الباصرة.
4. **الخال:** يطلق على أخي الأم، والمكان الخالي، والعصر الماضي، والدابة والخيلاء، والشامة في الوجه، والسحاب، والظن والتوهم، والرجل المتكبر والرجل الجواد.

ومن لطائف المشترك ما ذكره السيوطي من أبيات للخليل على قافية واحدة يستوي لفظها ويختلف معناها:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| يا ويح قلبي من دواعي الهوى | 🏶 | إذ رحل الجيران عند الغُروبْ |
| أتبعتهم طرفـي، وقد أزمعـوا | 🏶 | ودمعُ عينيَّ كفيض الغُروبْ |
| كـانـوا وفيهـم طَفلـةٌ حرّةٌ | 🏶 | تفترّ عن مثل أقاحي الغُروبْ |

فالغُروب الأول غروب الشمس، والثاني جمع غَرب: وهو الدلو العظيمة المملوءة، والثالث جمع غرب: وهي الوهاد المنخفضة[[44]](#footnote-45).

**«المتضــاد»**

المتضاد نوع من المشترك ويقال له: الأضداد، والتضاد.

1. **تعريفه:**
2. **لغةً:**

من مادة ضَدَدَ: وضد الشيء خلافه، والجمع أضداد، وقد ضادّه فهما متضادان، والتضاد مصدر[[45]](#footnote-46).

1. **اصطلاحاً:**

هو دلالة اللّفظ الواحد على معنيين متضادين مثاله: الجون: يطلق على الأسود، والأبيض.

وهناك تعريف آخر وهو: الكلمات التي تؤدي إلى معنيين متضادين بلفظ واحد.

وقال ابن فارس: «ومن سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد»[[46]](#footnote-47).

وقيل: هو أن يطلق اللفظ على المعنى وضدّه[[47]](#footnote-48).

1. **الفرق بين المشترك والمتضاد:**
2. المشترك أعمّ من المتضاد؛ فالمتضاد نوع منه، فكلّ متضاد مشترك ولا عكس.
3. المشترك يدلّ على عدّة معانِ، ولا يلزم أن يكون متضاده.

أمّا المتضاد فيدلّ على معنيين، ولابدّ أن يكونا متضادين فمثل كلمة (العين) تدلّ على معانِ عديدة، ولا يلزم منها التضاد فهي- بهذا الاعتبار- مشترك، لا متضاد.

وكلمة الغابر: تطلق على الماضي وتطلق على الباقي، فهي بهذا الاعتبار متضاد، لأنها دلّت على معنيين متضادين.

وقد اختف العلماء في وقوع الأضداد، فمنهم من قال بوجوده وذلك لأنّ المعاني غير متناهية، والألفاظ متناهية.

وذكروا من عللها وأسبابها وشواهدها الشيء الكثير.

ومن هؤلاء الأصمعي، وأبو عبيدة، وابن السكيت، وقطرب، وابن فارس وابن الأنباري وغيرهم.

ومنهم من أنكر وجود الأضداد، وتأوّل ما ورد منها في اللغة، ونصوص العربية، وأشهر هؤلاء: ابن درستويه- رحمه الله- وله مصنّف في إبطال الأضداد.

قال السيوطي: «قال ابن درستويه في شرح الفصيح: النوء: الارتفاع بمشقة وثقل، ومنه قيل للكوكب: قد ناء: إذا طلع»[[48]](#footnote-49).

وزعم قوم من اللّغويين أنّ النوء السقوط، أيضا، وأنه من الأضداد.

ومنهم من قال بوقوعه وأنكر على من تعسّف في إنكاره، غير أنّه يرى أنّ وروده لم يكن بتلك الكثرة التي ذهب إليها من يراه بإطلاق ذلك؛ أنّ كثيراً من الأمثلة التي ظنّ هذا الفريق أنها من قبيل الأضداد يمكن تأويلها على وجه آخر يخرجها عن هذا الباب.

ففي بعض الأمثلة قد استعمل اللفظ في ضد ما وضع له لمجرد التفاؤل كمفازة في المكان الذي تغلب فيه الهلكة، فقد سميت بذلك تفاؤلاً، وكالسليم للملدوغ، وكالريان والناهل للعطشان، وفي بعضها قد استعمل اللفظ في ضده لمجرد التهكم، أو لاتقاء التلّفظ بِما يكره التلّفظ به، أو بِما يمجه الذوق أو بِما يؤم المخاطب وذلك بإطلاق لفظ العاقل على المعتوه أو الأحمق، والخفيف على الثقيل وهكذا...

1. **المؤلفات في الأضداد:**

لقد حاول العلماء حصر كلمات الأضداد، وجمعها من كلام العرب في شعرهم ونثرهم، وفيما ورد منها في القرآن الكريم، والحديث الشريف، ثم أفردوها بالتأليف والتصنيف وأصبحت مصدراً أصيلاً من مصادر المعجمات.

وممّن ألف في الأضداد- كما ذكر السيوطي-: «قطرب، والتوزي، وأبو البركات، ابن الأنباري، وابن الدهان، والصغاني»[[49]](#footnote-50).

هذا عدا الفصول التي وردت في كتاب "الجمهرة" لابن دريد، و"الغريب المصنف" لأبي عبيد، و"الصاحبي" لابن فارس، و"المخصص" لابن سيده، و"فقه اللغة" للثعالبي، و"ديوان الأدب" للفارابي، و"المزهر" للسيوطي[[50]](#footnote-51).

1. **أمثلة وشواهد عن الأضداد:**

أمثلة مختارة من كتاب الأضداد لابن الأنباري:

1. **القرء:** حرف من الأضداد: يقال القرء للطهر وهو مذهب أهل الحجاز، والقرء: للحيض وه مذهب أهل العراق.
2. **عسعس:** يقال: عسعس الليل إذا أدبر وعسعس إذا أقبل.
3. **المولى:** المُنعم المُعتق، والمولى: المُنعَم عليه المُعتَق.
4. **اشتريت:** بمعنى قبضته وأعطيت ثمنه، وبمعنى بعته.
5. **السارب:** المتواري والظاهر.
6. **الصريم:** يقال لليل: صريم وللنهار: صريم؛ لأنّ كلّ واحد منهما يصرم صاحبه.
7. **السليم:** يقال: سليم للسالم وسليم للملدوغ.
8. **الناهل:** للعطشان وللريان.
9. **الحميم:** للحار والحميم للبارد.
10. **الغريم:** الذي له الدين؛ والغريم الذي عليه الدين.

**«علاقة اللّفظ بالاستعمال»**

1. **الاشتقاق:**
2. **لغة:**

الاشتقاق في اللغة أخذ شيء من شيء. واشتقاق الشيء: بنيانه من المرتجل، واشتقاق الكلام: الأخذ به يميناً وشِمالاً، واشتقاق الحرف من الحرف: أخذه منه[[51]](#footnote-52).

1. **اصطلاحاً:** له عدّة تعريفات منها:

* عرّف بأنّه: «هو أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، لبدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئةً»[[52]](#footnote-53).
* وعرّف بأنّه: «عملية استخراج لفظ، أو صيغة من صيغة أخرى»[[53]](#footnote-54).
* وعرّف بأنّه: «استخراج لفظ من لفظ آخر متفق معه في المعنى والحروف».

ومن أمثلته: ضَارِبٌ من ضَرَبَ وحَذِرٌ من حَذِرَ...

1. **طريقة معرفة الاشتقاق:**

وتكون من خلال تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطرادِ، أو حروفاً غالباً، كضرب فإنّه دال على مطلق الضرب فقط.

أمّا ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكلّها أكثر دلالة، وأكثر حروفاً.

وضرب الماضي مساوِ حروفاً، وأكثر دلالة، وكلّها مشتركة في (ض ر ب) وفي هيئة تركيبها.

هذا هو الاشتقاق الصرفي المعروف المحتج به الذي ينصرف الذهن إليه عند إطلاق الاشتقاق، وهو ما يعرف عند بعض اللّغويين كابن جنيّ بالاشتقاق الصغير أو الأصغر، حيث قال: «فالصغير ما في أيدي الناس وكتبهم كأن تأخذ أصلاً من الأصول، فتتقراه، فتجمع بين معانيهن وإن اختلفت صيغه ومبانيه وذلك كتركيب (س ل م) فإنّك ما تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، نحو: سلم، ويسلم، وسلمان، وسلمى، والسلامة، والسليم: اللديغ؛ أطلق عليه تفاؤلاً بالسلامة، وعلى ذلك بقية الباب إذا تأولته، وبقية الأصول غيره كـ: تركيب (ض ر ب) و(ج ل س) و(ز ب ل) على ما في أيدي الناس من ذلك؛ فهذا هو الاشتقاق الأصغر»[[54]](#footnote-55).

1. **أقوال العلماء في الاشتقاق:**

قال السيوطي: «واختلفوا في الاشتقاق الأصغر، فقال سيبويه، والخليل وأبو عمرو، وأبو الخطاب، وعيسى بن عمر، والأصمعي، وأبو زيد، وابن الأعرابي، والشيباني وطائفة: بعض الكلم مشتق، وبعضه غير مشتق**»**.

وقالت طائفة من المتأخرين اللّغويين: كلّ الكلم مشتق، ونسب ذلك إلى سيبويه والزجاج.

وقالت طائفة من النظار: الكلم كلّه أصل، والقول الأوسط تخليط لا يعد قولا؛ لأنّه لو كان كلّ منها فرعا للآخر لدار أو تسلسل، وكلامهما محال؛ بل يلزم الدور عينا؛ لأنّه يثبت لكلّ منها أنّه فرع، وبعض ما هو فرع لابدّ أنّه أصل ضرورة أنّ المشتق كلّه راجع إليه أيضا.

لا يقال: هو أصل وفرع بوجهين؛ لأنّ الشرط اتحاد المعنى، والمادة، وهيئة التركيب، مع أنّ كلّا منها مفرّع عن الآخر كذلك المعنى»[[55]](#footnote-56).

وقال ابن فارس: «باب القول على لغة العرب هل لها قياس، وهل يشتق بعض الكلام من بعض.

أجمع أهل اللغة- إلاّ من شذ منهم- أنّ للغة العرب قياساً، وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض، وأنّ اسم الجن مشتق من الاجتنان، وأنّ الجيم والنون تدلان أبدا على الستر، تقول العرب للدرع: جنّة، وأجنّه الليل، وهذا جنين؛ أي هو في بطن أمه مقبور، وأنّ الإنس من الظهور، يقولون: أنست الشيء: أبصرته.

وعلى هذا سائر كلام العرب، علم ذلك من علم وجهله من جهل»[[56]](#footnote-57)

1. **المؤلفات في الاشتقاق:**

قال السيوطي: «أفرد الاشتقاق بالتأليف جماعة من المتقدمين منهم الأصمعي، وقطرب، وأبو الحسن الأخفش، وأبو نصر الباهلي، والمفضل بن سلمة، والمبّرد، وابن دريد، والزجّاج، وابن السراج، والرماني، والنحاس وابن خلدون»[[57]](#footnote-58).

ومن المحدثين: عبد القادر المغربي في كتابه (الاشتقاق والتعريب)، ومنهم عبد الله أمين في كتابه (الاشتقاق)، وقد بلغ فيه الغاية القصوى كما قال الأستاذ عبد السلام هارون[[58]](#footnote-59).

وأمّا الذين أودعوه مؤلفاتهم من المحدثين فكثير منهم: د. إبراهيم أنيس في كتابه (من أسرار اللغة)، ود. علي عبد الواحد وافي في كتابه (فقه اللغة)، ود. إميل يعقوب في كتابه (فقه اللغة العربية وخصائصها) وغيرهم.

1. **أقسام الاشتقاق:**
2. **الاشتقاق الصرفي:** وهو ما يسميه ابن جنيّ بالصغير أو الأصغر.
3. **الاشتقاق الأكبر:** وأوّل من قال به ابن جنيّ، حيث قال في "الخصائص" باب في الاشتقاق الأكبر. وعرّفه قائلاً: «وأما الاشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلاً من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحداً، وتجتمع عليه التراكيب الستة، وما يتصرف من كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدّ يلطف الصيغة والتأويل إليه»[[59]](#footnote-60).

ومن أمثلة على ذلك ما يلي:[[60]](#footnote-61)

* (كلم) وتقليباتها: كمل، مكل، ملك، لكم، لمك، وتفيد كلّها معنى (القوة والشدة).
* (قول) وتقليباتها: قلو، وقل، ولق، لوق، وتفيد كلّها معنى (الإسراع والخفّة).
* (جبر) وتقليباتها: جرب، يجر، برج، رجب، ربج، وتفيد كلّها معنى (القوة والشدة).
* (قسو) وتقليباتها: قوس، وقس، وسق، سوق، سقو، وتفيد كلّها معنى (القوة والاجتماع).
* (سمل) وتقليباتها: سلم، مسل، ملس، لمس، لسم، وتفيد كلّها معنى (الإصحاب والملاينة).

هذان هما القسمان المشهوران للاشتقاق والأخير منهما من صنيع ابن جنيّ وهما عنده صغير ويُسميه أصغر وكبير ويُسميه أكبر.

وهناك تقسيمات أخرى لبعض المحدثين كـ"عبد الله أمين" في كتابه (الاشتقاق) على النحو التالي:

1. **الاشتقاق الصرفي الصغير**- كما هو- وعرّفه بأنّه: «انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها».
2. **الاشتقاق الكبير**: ويقصد به انتزاع كلمة من أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الثابتة وفي مخارج الأحرف المغيّرة، ويعرف عند بعض العلماء بـ "القلب المكاني"[[61]](#footnote-62). ومن أمثلته: جبذ– جذب، ما أطيبه– ما أيطبه، ربض- رضب، صاعقة- صاقعة، عميق- معيق....
3. **الاشتقاق الكُبَار**: أو ما سماه ابن جنيّ الاشتقاق الكبير أو الأكبر، وهو أن تتحد الكلمات في بعض الحروف، وتختلف في باقيها من اتحادها في المخرج، مثل: نعق ونهق: العين والهاء حرفان خلفيات. ومثل: هتن وهتل وهطل.
4. **الاشتقاق الكُبّار**: وهو أن يأخذ من كلمتين أو أكثر من كلمة واحدة، وهو ما يعرف بالنعت. مثال: أدام الله عزك، دمعزة، وفي "لا حول ولا قوة إلا بالله" حوقلة، وفي "بسم الله" بسملة.

**«الدّخيل»**

1. **تعريف الدّخيل:**
2. **لغة:** كلمة أدخلت في كلام العرب وليست منه.

وهو النزيل: يقال فلان دخيل بين القوم، أي ليس من نسبهم بل هو نزيل بينهم[[62]](#footnote-63).

1. **اصطلاحا:**

هي اصطلاح عام يُراد به كلّ من دخل إلى العربية من الألفاظ الأعجمية سواء أترك على حاله أم تعرض للتغيير.

أو هو: اللّفظ الأجنبي الذي دخل العربية.

وقد نالت قضية الدّخيل حظّها الوافر في الكتب والمعاجم العربية عند القدماء خاصّة، فقد أشار إليها الخليل بن أحمد في معجمه "العين"، ووضع بعض المعاير لمعرفة الكلمات الأصلية من الدّخيلة[[63]](#footnote-64). ثم جاء بعده تلميذه سيبويه وتناول الظاهرة بشيء من التفصيل.

فالدّخيل إذن، هو «ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، ومن استعمله من جاء بعدهم من المولّدين»[[64]](#footnote-65).

فالدّخيل حسب هذا التعريف أعّم من المعرّب عند الجواليقي، إذ يشمل ما دخل اللغة العربية في عصر الاحتجاج وبعده.

1. **أقسام الدّخيل:**

لقد جعل أهل اللغة قديما المعرّب قسما من أقسام الدّخيل، فقد قسموا الدّخيل إلى ثلاثة أقسام:

1. **معرّب:** وهو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي.
2. **مولّد:** وهو ما عرّبه المولّدون الذين لا يحتج بألفاظهم. والمولّد في العربية أكثر بكثير من المعرّب.
3. **مُحدث أو عامي:** ما عرّبه المحدثون ممّن جاء بعد المولّدين إلى عصرنا هذا[[65]](#footnote-66).

وينقسم الدّخيل المعرّب بدوره إلى ما له نظير في اللغة العربية، وما ليس له نظير.

ويُعرّف المعرّب من الدّخيل من خلال حروف الكلمة، فليس في أصول أبنية العرب اسم فيه نون بعد راء، فإذا مرّ بِكَ فاعلم أنّ ذلك الاسم معرّب، وليس في كلامهم زاي بعد دال إلاّ دخيلا، فكلمة (المهندِز) دخيلة ويمكن تعريبها بإبدال الزاي سينا فتصير (المهندس)، ولم يحك أحد من الثقات كلمة عربية مبنية من باء وسين وتاء، فإذا جاء ذلك في كلمة فهي دّخيل[[66]](#footnote-67).

1. **أسباب وجود ظاهرة الدّخيل:**

من أسباب وجود ظاهرة الدّخيل ما يلي:

1. **الاختلاط:**

من الأسباب الرئيسية للدّخيل كما ذكرته العديد من الكتب، والدليل على ذلك ما جاء به الفارابي في نصه حول "الاحتجاج بلغات القبائل العربية"، فقد أخذ يذكر القبائل التي كانت تجاور الأعاجم أو تتعامل معهم قائلاً: «فلخم وجذام كانوا مجاورين للقبط في مصر، وقضاعة وغسان وإياد كانوا مجاورين لأهل الشام وأكثرهم نصارى يقرؤون في صلاتهم بغير العربية... وغير تلك الدلائل كثيرة»[[67]](#footnote-68).

ونتيجة لاختلاط اللغة العربية باللغات الأخرى واختلاطها مع بعضها البعض نتج ما يُعرف باسم الدّخيل في اللغة العربية.

1. **التجارة:**

وللتجارة أيضا دور في ظهور ظاهرة الدّخيل ونقل الأشياء الغربية التي تحمل معها أسماءها مثل: إسفنج وأسطوانة.

1. **الشعراء والشعر:**

وذلك بسبب سفر الشعراء إلى المواطن الأجنبية، فالشعراء دائمو التِرحال بين البلدان إمّا بسبب سياسي أو سبب شخصي.

1. **الحروب:**

أتاحت الحروب فرصاً للاحتكاك باللّغات الأوروبية الحديثة، فانتقلت العديد من المفردات تبعاً لذلك.

وفي العصر الحديث كثرت فرص الاحتكاك وتنوّعت أسبابه تبعاً لتوثيق الروابط الاقتصادية والسياسية والثقافية، وتبادل البعثات وكثرة الجاليات.

**«المعرّب»**

1. **تعريفه:**
2. **لغةً:** اسم مفعول من الفعل عرّب، يعرّب، والمصدر تعريباً والمعرّب هو الذي جُعل عربياً[[68]](#footnote-69).
3. **اصطلاحاً:**

عرّفه السيوطي بقوله: «هو ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانِ في غير لغتها»[[69]](#footnote-70).

وعرّفه الجوهري بقوله: «تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها»[[70]](#footnote-71).

ويقول الدكتور علي عبد الواحد في معرض حديث له عن الدّخيل في اللغة العربية: «الدّخيل الأجنبي، المعرّب والمولّد: يُراد بالدّخيل الأجنبي ما دخل العربية من مفردات أجنبية سواء في ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم، وما استعمله من جاء بعدهم من المولّدين».

وقد اصطلح المحدثون من الباحثين على أنّ العرب الفصحاء هم عرب البدو من جزيرة العرب إلى أواسط القرن الرابع الهجري، وعرب الأمصار إلى نهاية القرن الثاني الهجري، وسمون هذه العصور بعصور الاحتجاج.

وأنّ المولّدين هم من عدا هؤلاء، ولو كانوا من أصول عربية.

ويطلق على القسم الأوّل من الدّخيل الأجنبي وهو ما استعمله فصحاء العرب اسم (المعرّب) وعلى القسم الثاني منه وهو ما استعمله المولّدون من ألفاظ أعجمية لم يعرّبها فصحاء العرب اسم (الأعجمي المولّد)[[71]](#footnote-72).

1. **اختلاف العلماء في المعرّب:**

اختلف العلماء في وقوع المعرّب في القرآن الكريم على ثلاثة أقوال:

* **القول الأول:** **قالوا بالمنع:**

وهو قول الإمام الشافعي، وأبي عبيدة، وابن فارس وغيرهم- رحمهم الله-.

وقد استدلوا على المنع بقوله تعالى: ﴿...قُرْآَنًا عَرَبِيًّا...﴾**[يوسف:2]**، وقوله تعالى: ﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آَيَاتُهُ...﴾**[فصلت:44]**.

قال أبو عبيدة (رحمه الله): «إنّما أنزل القرآن بلسان عربي مبين؛ فمن زعم أنّ فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أنّ كذا بالنبطية فقد أكبر القول»[[72]](#footnote-73).

وقال ابن فارس معلقاً على قول أبي عبيدة: «فإن قال قائل فما تأويل قول أبي عبيدة فقد أعظم وأكبر؟.

قيل له: تأويله أنه أتى بأمر عظيم وكبير؛ وذلك أنّ القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أنّ العرب إنّما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنّه أتى بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه»[[73]](#footnote-74).

وقال آخرون: «كلّ هذه الألفاظ عربية صرفة، ولكن لغة العرب متسعة جدا، ولا يبعد أن تخفى على الأكابر الجلة، وقد خفي على ابن عباس معنى (فاطر) و(فاتح)»[[74]](#footnote-75).

* **القول الثاني:** **قالوا بوقوعه:**

منهم أبو عبيد القاسم بن سلام الذي يقول: «بما روي عن ابن عباس ومجاهد، وابن جبير، وعكرمة، وعطاء وغيرهم من أهل العلم أنّهم قالوا في أحرف كثيرة: إنها بلغات العجم، ومنها قولهم: طه، واليم، والطور، والربّانيون فيقال: إنها بالسريانية. والصراط، والقسطاس، والفردوس يقال إنها بالرومية. ومشكاة، وكفلين يقال: إنها بالحبشية.

وهبت لك إنها بالحورانية؛ فهذا قول أهل العلم من الفقهاء»[[75]](#footnote-76).

وأجاب المجيزون لوقوع المعرّب عن قوله تعالى: ﴿...قُرْآَنًا عَرَبِيًّا...﴾**[يوسف:2]**، بأنّ الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرجه عن كونه عربياً، وأنّ القصيدة بالفارسية لا تخرج عنها بلفظة عربية تكون فيها.

وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿... أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ...﴾**[فصلت:44]**، بأنّ المعنى من السياق (أكلام أعجمي ومخاطب عربي).

* **القول الثالث: التوفيق بين الرأيين:**

قال أبو عبيد القاسم بن سلام بعد أن خلى القولين السابقين: «والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا؛ وذلك أنّ هذه الأحرف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء، لكنها وقعت للعرب، فعرّبتها بألسنتها، وقولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها، فصارت عربية، ثم نزل القرآن، وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب؛ فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: أعجمية فصادق»[[76]](#footnote-77).

وقال الجواليقي: «وذلك أنّ هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل. ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعرّبته، فصار عربياً بتعريبها، فهي عربية في هذه الحال. أعجمية الأصل؛ فهذا القول يصدّق الفريقين جميعاً»[[77]](#footnote-78).

وعلى هذا نقول إنّ كلمة (سرادق) مثلا، إنها فارسية، بمعنى أنها انحدرت إلى العرب من الفرس فهو مصيب، ومن قال إنها عربية بمعنى أنّ العرب كانت تعرفها، وتستعملها قبل نزول القرآن الكريم، والقرآن نزل بلغة تفهمها العرب، فهو مصيب كذلك.

1. **المؤلفات في المعرّب:**

من الكتب المؤلفة في المعرّب ما يلي:

1. **المعرّب:** لأبي منصور الجواليقي (ت.450ﮪ)، هو أقدم وأشهر مؤلف في هذا الباب.
2. **في التعريب والمعرّب:** وهو المعروف بـ (حاشية ابن برّي على كتاب المعرّب) لابن الجواليقي.
3. **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرّب:** للسيوطي (رحمه الله)، وقد لخص فوائده في كتابه (الإتقان في علوم القرآن)
4. **علامات المعرّب:**

قال أئمة اللغة تعرف عجمية الاسم بوجود علامات منها:

1. النقل: وذلك بأن ينقل أئمة العربية كالأصمعي أو غيره بأنّ هذه الكلمة ليست عربية.
2. مخالفة الكلمة للأوزان العربية: بأن يخرج الاسم عن أوزان الأسماء العربية مثل: إبريسم، فإنّ هذا الوزن مفقود في أبنية الأسماء.
3. أن يكون أوّله نون ثم راء: نحو: نرجس، نرس، نورج، نرسيان، نرجه.
4. أن يكون آخره زايا بعد دال: نحو: مهندز.
5. أن يجتمع في الكلمة الصاد والجيم: مثل: الصولجان، والجص، والصنجق.
6. أن يجتمع في الكلمة الجيم والقاف: مثل: المنجنيق.

هذه بعض علامات الاسم الأعجمي.

**«المولّد في اللغة»**

1. **تعريف المولّد:**
2. **لغةً:** من معاني المولّد والتوليد الحدوث والطروء والتجدّد.

قال ابن سيده: «**المولّد:** المحدث من كلّ شيء ومنه: المولّدون من الشعراء، وإنّما سمّوا بذلك لحدوثهم»[[78]](#footnote-79).

والمولّدون هم المتكلمون بالعربية الذين جاؤوا بعد عصر الفصاحة ودخول اللحن في كلام العرب.

1. **اصطلاحاً:**

قال السيوطي: «المولّد هو: ما أحدثه المولّدون الذين لا يحتج بألفاظهم»[[79]](#footnote-80).

إنّ كلّ ما استحدثه المولّدون في اللغة بعد عصور الفصاحة يعدّ مؤكّداً ويستوي في ذلك الألفاظ والتراكيب ويستوي ما ولّده بطريق الاشتقاق أو الارتجال أو التعريب أو تغيير الدلالة أو اللحن أو التحريف، تفهم من كلامهم أنّ المولّد يشمل كلّ ما تجدّد في العربية بعد عصور الاحتجاج عربياً كان أو غيره، موافقاً للقياس أو مخالفاً له.

1. **الحدود الزمانية للمولّد:**

نجد للمولّد عند القدماء عصراً أو قرناً يجمعون عليه؛ فمنهم من جعل شعراء القرن الثاني مولّدين، وغالى أبو عمرو بن العلاء في تحديد زمن الاحتجاج، فأخرج الفرزدق وجريرا من شعراء الاحتجاج وعدّهم مولّدين. قال السيوطي: «كان أبو عمرو بن العلاء يقول: لقد حسن هذا المولّد حتى هممت أنّ آمر صبياننا بروايته، يعني بذلك شعر جرير والفرزدق، فجعله مولّداً بالإضافة إلى شعر الجاهلية والمخضرمين، وكان لا يعدّ الشعر إلاّ ما كان للمتقدمين»[[80]](#footnote-81).

وقال: قال الأصمعي: «جلست إليه عشر حجج ممّا سمعته يحتجّ ببيت إسلامي، وسئل عن المولّدين فقال: ما كان من حسن فقد سبقوا إليه، وما كان من قبيح فهو من عندهم، ليس النمط واحداً، هذا مذهب أبي عمرو وأصحابه كالأصمعي وابن الأعرابي، أعنى أنّ كلّ واحد منهم يذهب في أهل عصره هذا المذهب، ويقدم من قبلهم وليس ذلك لشيء إلاّ لحاجتهم في الشعر إلى الشاهد. وقلة ثقتهم بِما يأتي به المولّدون»[[81]](#footnote-82). قلت: وهذا الذي نراه في كلام أبي عمرو أقرب إلى المعيار النقدي، فلا يعتد به، والإجماع شبه منعقد على أنّ شعر الفرزدق وجرير والأخطل ممّا يحتج به في اللغة.

1. **حكم المولّد وموقف العلماء منه:**

إن كان علماؤنا مجمعين على ترك لحن العامّة وكلامهم المخالف لأقيسة العربية، فإنّهم مختلفون في قبول المولّد الجاري على القياس، أو ما يوافق وجهاً من أوجه العربية، فمنهم من لم يقبله ولم يعدّه من اللغة.

ومنهم من قبل بعضهم واستشهد بشعر بعض المولّدين، ولا سيما في اللغة دون النحو والتصريف. وقد فتح المازني ومن جاء بعده كابن جنّي باب الشرعية اللّغوية للمولّد الجاري على سنن كلام العرب في قاعدتهم الشهيرة (ما قيس على كلام العرب فهو من كلامهم). وعقد ابن جنّي له باباً سمّاه: (باب في أنّ ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب)، وقال فيه: «هذا موضع شريف، وأكثر الناس يضعف عن احتماله لغموضه ولطفه والمنفعة به عامة والتساند غليه مقوِ مجدٍّ، وقد نص أبو عثمان (المازني) عليه فقال: ما قيس على كلام العرب فهو كلام العرب، ألا ترى أنك لم تسمع أنت ولا غيرك اسم كلّ فاعل ولا مفعول وإنّما سمعت البعض فقست عليه غيره، ماذا سمعت "قام زيد" أجزت ظرُف بشر، وكرُم خالك»[[82]](#footnote-83).

وعلى هذا النهج المعتدل سار كثير من علماء العربية المعاصرين ومجامع اللغة، ومنها مجمع القاهرة في قراراته وأعماله المعجمية، كالمعجم الوسيط والمعجم الكبير، وقبلوا المؤكّد الذي يُوافق أقيسة العربية وما يمكن حمله على لغة من لغات العرب.

1. **أنواع المولّد:**

والمولّد يتضمن عند التفصيل الأنواع التالية:

1. اللّفظ المشتق الموافق للقياس.
2. اللّفظ الشائع الجاري على وجه من أوجه العربية أو لغة من لغات العرب.
3. الدلالة المولّدة الشائعة الناشئة بوسيلة من وسائل التطور الدلالي.
4. المعرّب الجاري على سنن العرب في التعريب.

**«الأبنية والأوزان»**

الكلمة العربية تشتمل على ثلاثة عناصر:

1. المادة الأصلية؛ التي ترجع إليها الكلمة أو الحروف الأصلية التي تتكون منها، وهي أصل اشتقاقها مثل: (كـ، تـ، ب)، لكلمة (المكاتب).
2. الهيئة التي ركبت فيها حروف الكلمة الأصلية والزائدة والبناء الذي جمعت فيه، وهو الذي يعطي الكلمة صورتها وشكلها ويجعل لها جرساً ووزناً معيّناً ويسمى البناء أو الصيغة، وله وزن خاص.
3. معنى الكلمة المتحصل من مادتها الأصلية، وهيئة تركيبها واستعمالها خلال البيئات والعصور.
4. **الأبنية في علم الصرف:**

صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف، قال "ابن عصفور": «هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني». وتتمثل في حركات الكلمة وسكناتها مع حروفها مع اعتبار الحروف الأصلية والزائدة.

1. **أنواعها:**

أبنية الأسماء وأبنية الأفعال. وكلاهما حسب حروفهما الأصلية، وحروفهما الزوائد، وقد قسمت إلى:

1. **أبنية الأسماء حسب حروفها الأصول:** ثلاثية، رباعية وخماسية.
2. **أبنية الأفعال حسب حروفها الأصلية:** ثلاثية ورباعية.

وقد أقرّ هذا التصنيف كلٌ من الخليل، وسيبويه، والجرجاني.

من الأسماء: فِلْسٌ، دِرْهَمٌ، سَفَرْجَلٌ.

من الأفعال: كَتَبَ، دَحْرَجَ.

ونستطيع أن نصنّف الكلمات حسب وزنها وصيغتها مثل:

* "سامع، قائل، شارب، كاتب، جامع، نافع" ذات وزن واحد.
* "مسموع، مقروء، مكتوب، مشروب، مجموع،...".
* "خبير، عليم، رفيق، حليم، بديع، سميع....".

الشيء المشترك بين ألفاظ الصنف الواحد هو شكل البناء، الصيغة، الوزن والموسيقى.

##### نلاحظ الحديث الشريف في قول رسول الله ﷺ: {الولد محزنة، مجبنة، مجهلة، مبخلة} (أخرجه الطبراني)، كلمات مختلفة الاشتقاق "الحزن، الجبن، الجهل، البخل"، لكنها على وزن واحد.

##### الأبنية والأوزان:

1. **المصدر الميمي:**

المصدر الميمي يُصَاغ من الثلاثي على وزن مَفْعَلَ إلاّ إذا كان مثالاً على وزن "مَفْعِل" صحيح اللام مثل "مَوْعِد مَوْرِد" وشَذّ على القاعدة بعض الكلمات مثل "المصير، المسير، المزيد، المرجِع".

ومن غير الثلاثي يُصَاغ على وزن اسم المفعول: كـ "المنطلق، المستخرج، المنقلب".

المصدر الميمي يحمل معنى معه عنصر "الذات" بخلاف المصدر غير الميمي فهو حدث مجرد.

فالمصير ← لا يطابق الصيرورة.

المرجع ← لا يطابق الرجوع، الرجع.

المقر ← لا يطابق القرار.

**أمثلة:**

قال الله تعالى: ﴿... وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾**[الحج: 48]**

قال الله تعالى: ﴿... وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾**[الشعراء: 227]**

قال الله تعالى: ﴿ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾**[القيامة: 30]**

خلاف السوق، الحياة، المحيا، الموت، الممات، النوم، المنام.

قال الله تعالى: ﴿ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ...﴾**[النجم: 30]**

أيّ منتهى علمهم.

إنّ للأبنية والأوزان معاني ودلالات.

إنّ للأبنية أو الصيغ في العربية دلالات وللأوزان معاني، ومنها الأسماء المشتقة (اسم فاعل، والمفعول، والصفة المشبهة، واسم الزمان والمكان)، وكأوزان الأفعال وتصاريفها.

ومن الصيغ: **فَاعَلَ:** تدل على تعلّق الفعل بمتعدّد وعلى المنافسة: "قاتل، نافس، فاخر، صَارع، شارك، جالس، خالط".

**تفاعل:** تدلّ على المشاركة وتعدّد الفاعلين: "تشارك، تزاحم، تصالح، تعارف، تعاون".

وقد تدلّ على التظاهر بالشيء: "تجاهل، تمَارض، تغابن"

ومن الأسماء **فُعَال**: تدلّ على الأصوات:

**صوت الإبل**

**صوت الغنم**

**صوت الصغير**

**صوت الهرة**

**صوت الذئب**

**صوت الطاووس**

دعاء – رُغَاء – ثغاء – عواء – بُكَاء – صُرَاخ - مُوَاء

**فِعَالة:** تدلّ على الحرفة: الصِنَاعة، الزِرَاعة، النِجَارة، التِجَارة، الحِيَاكة، الحِدَادة، السباكة...[[83]](#footnote-84)

1. **معاني الأوزان والأبنية في العربية:**
2. **الاسم:**

يفيد الثبوت. **مثال:** خالد مجتهد.

**ثبوت الاجتهاد لخالد**

1. **الفعل:**

يفيد التجدد والحدوث. مثال: يجتهدُ خَالِدُ

**حدوث الاجتهاد له بعدما لم يكن**

السر في هذا أنّ الفعل مقيّد بالزمن بينما الاسم غير مقيّد بزمن فهو أشمل وأعم. وأثبت كقوله تعالى: ﴿... وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ...﴾**[الكهف: 18]**

1. **اسم الفاعل:**

جاء في التفسير الكبير، لفخر الدين الرازي: «أنّ اسم الفاعل في كثير من المواضع تدل على ثبوت المصدر في الفاعل ورسوخه فيه والفعل الماضي لا يدلّ عليه مثل: فلان نفذ أمره، فلان نافذ لأمره، فمن الفعل لا يفهم، التكرار والرّسوخ، ومن اسم الفاعل يفهم ذلك»[[84]](#footnote-85).

الاسم له دلالة على الحقيقة دون زمانها، مثل: "زَيْد مُنْطَلِقُ"، "انطلق زيد".

مثال عن الفرق بين الفعل والاسم في قوله تعالى: ﴿... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾**[الأعراف: 193]**

وقوله تعالى: ﴿لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ...﴾**[المائدة: 28]**

وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ...﴾**[آل عمران: 09]**

وقوله أيضا: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآَخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾**[هود: 103].**

**اسم الفاعل:** يقول النحاة: «اسم الفاعل يدلّ على الحدث والحدوث وفاعِلُهُ». ويقصد بالحدث؛ معنى المصدر، **الحدوث**: ما يقابل الثبوت مثل **قائم**: اسم فاعل يدلّ على القيام وهو الحدث، وعلى الحدوث وهو **التغيّر**: فالقيام ليس ملازماً لصاحبه ويدلّ على ذات الفاعل أي صاحب القيام.

**اسم الفاعل:** يقع وسطاً بين الفعل والصفة المشبهة، فالفعل يدلّ على التجدد والحدوث. أمّا اسم الفاعل فهو أقدم وأثبت من الفعل، ولكنّه لا يرمي إلى ثبوت الصفة المشبهة.

فكلمة: **قائم** أثبت من **قام، يقوم**، ولكن ثبوتها ليست كثبوت: طويل، ذميم، قصير.

ومن معاني اسم الفاعل:

1. **المضي:** قال تعالى: ﴿... أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾**[إبراهيم: 10]**،يدلّ على ثبوت الوصف.
2. **الحال:** قوله تعالى: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾**[المدثر: 49]**،يدلّ عن الحال.
3. **الاستقبال:** قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ﴾**[ص: 71]**؛أي سأخلق. وقوله أيضا:﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾**[البقرة: 30]**؛أي سأجعل.
4. **الاستمرار:** قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ...﴾**[الأنعام: 95]**؛ففلق الحبِّ والنَّوَى مستمر.
5. **اسم الفعل:**

اسم الفعل يدلّ على ثبوت الوصف بالنسبة للفعل على العموم مثل قوله تعالى: ﴿... إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ﴾ **[الأعراف: 64]**؛كالفرق بين العمى والعَامي؛ الأوّل يدلّ على العمى الثابت والثاني يدلّ على العمى الحادث، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ...﴾ **[هود: 12]**؛ يدلّ على أنّه ضيْقٌ عارض غير ثابت.

* **زمن اسم الفعل:**

1. **المضي:** أي مضي الحدث وثبوته في الماضي، مثل قوله تعالى: ﴿.. أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ **[إبراهيم: 10]**؛ يدلّ على ثبوت الوصف في زمن الماضي ودوامه فيه خلاف الفعل الذي يدلّ على ووقع الفعل في الزمن الماضي لا على ثبوته ودوامه. مثل: قائم، حافظ، مجتهد.
2. **الحال:** مثل الرجل واقِفٌ: «كلانا فاطرٌ للحديقة».
3. **الاستقبال:** مثل قوله تعالى: ﴿.. إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72)﴾ **[ص: 71- 72]**؛ وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ...﴾ **[آل عمران: 09]**؛ الفرق بينه وبين الفعل المضارع أو الأمر هو أنّ الأمر في اسم الفاعل كأنّه قد تمّ وثبت، وصفاً لصاحبه.
4. **الاستمرار:** مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ (95) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ...﴾**[الأنعام: 95- 96 ]**
5. **اسم المفعول:**

اسم المفعول، مَا دلّ على الحدث والحدوث وذات المفعول.

مثل: مأسور، مكمول، معلوم، منصور.

وهو يدلّ على الثبوت، إذا ما قِيسَ بالفعل، ويدلّ على الحدوث إذا ما قِيسَ بالصفة المشبهة.

مثل: أَتَظُنَهُ سَيَغْلَبُ ← هو مغلوب.

أَتَرَ أنّك ستنتصر عليهم ← أنا منصور.

* **الدلالة على الزمن:**

1. **المضي:** مثل قوله تعالى: ﴿... كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى...﴾ **[الرعد: 2]**؛ أي سمي.
2. **الاستقبال:** مثل قوله تعالى:﴿..ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ﴾**[هود: 103]**.
3. **الاستمرار:** مثل قوله تعالى: ﴿... إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾**[هود: 108]**، وقوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ (27) فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ\*[[85]](#footnote-86)(28) وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ\*\*[[86]](#footnote-87)(29) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (30) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (31)﴾**[الواقعة: 27- 31 ]**
4. **الصفة المشبهة:**
5. **تعريفها:**

تُصاغ **الصفة المشبهة** من الفعل اللازم للدلالة على اسم الفاعل، ومن ذلك سميت الصفة المشبهة؛ أي التي تشبه اسم الفاعل في المعنى، ,أنها تختلف (تفترق) عن اسم الفاعل لأنها تدلّ على صفة ثابتة.

1. **أشهر أوزانها:**
2. **إذا كان الفعل على وزن "فَعِلَ":** تشتق الصفة المشبهة على ثلاثة أوزان:

* **فَعِلَ:**

مثل: فَرِحَ: فَرِحٌ، فَرِحَةٌ.

تَعِبَ: تَعِبٌ، تَعِبَةٌ

طَرِبَ: طَرِبٌ، طَرِبَةٌ

ضَجِرَ: ضَجِرٌ، ضَجِرَةٌ

* **أَفْعَلَ:** الذي مؤنثه **فَعْلاَء**، إذا كان الفعل يدلّ على لون أو عيب أو حيلة.

مثل: حَمِرَ: أَحْمَرُ، حَمْرَاء. زَرِقَ: أَزْرَقُ، زَرْقَاء

حَوِلَ: أَحْوَل، حَوْلاَء. عَوِرَ: أَعْوَرُ، عَوْرَاء

هَيِف: أَهْيَف، هَيْفَاء. حِوَر: أَحْوَر، حَوْرَاء.

* **فِعْلاَن**: الذي مؤنثه فعلى: إذا دلّ الفعل على امتلاء، أو خلو.

مثل: رَوِي: رَيَّان، رَيُّ. عَطِشَ: عَطْشَان، عَطْشَنى.

يَقِظَ: يَقْظَان، يَقْطَنَى. ضَمِئ: ضَمْآن، ضَمَأَى.

1. **إذا كان الفعل على وزن "فَعُلَ":** تشتق الصفة المشبهة.

**مثال:**

* **فَعَلَ**: حَسَنَ: حَسَنٌ. بَطُلَ: بَطَلٌ
* **فُعُلَ:** جَنُبَ: جُنُبٌ.
* **فَعَالَ:** جَبُنَ: جَبَانٌ.
* **فَعُولٌ:** وَقُرَ: وَقُورٌ.
* **فُعَالٌ:** شَجُعَ: شُجَاعٌ.

**«الإعراب والبناء»**

**أوّلا: الإعراب:**

لفظة "الإعراب" في دلالتها اللّغوية، فهي:

التّغيير: يقال: فعلت كذا فما عرب على أحد؛ أي فما غيّر على أحد. التحبب. ومنه العروب: المرأة المتحببة إلى زوجها، وبه فسّر قوله تعالى: ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾**[الواقعة: 37].** الإجالة: يقال: عربت الدابة؛ أي جالت في مرعاها. وأعربها صاحبها: أجالها. وإزالة الفساد. يقال: أعربت الشيء إذاً أزلت عربه؛ أي فساده[[87]](#footnote-88)، "فكان كقولك: أعجمت الكتاب، إذا أزلت عجمته"[[88]](#footnote-89).

وعربت معدة الرجل إذاً فسدت، فكان المراد من الإعراب إزالة الفساد، ودخول همزة السلب قلبت المعنى، ومنه أشكيت الرجل؛ أي أزلت شكايته، وأعربت أزلت فساده[[89]](#footnote-90).

ومعنى الإبانة، يقال أعرب الرجل عن حاجته إذا أبان عنها، والإعراب مصدر للفعل "أعرب"، قيل أعرب فلان كان فصيحاً في العربية وإن لم يكن من العرب، وأعرب بحجته أفصح بها ولم يتق أحدا، والكلام بيّنة وأتى به وفق قواعد النحو، ويأتي للإبانة، يقال: عرّب عنه لسانه: أبان وأفصح[[90]](#footnote-91). والإعراب الذي هو النّحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب[[91]](#footnote-92).

والكلام المعرّب يضمن الإبلاغ بِما يحتويه من علامات لإقامة الفروق بين عناصر الكلام. والإعراب في اصطلاح النحاة هو الإبانة عن المعنى. قال الزجاج (ت.316ﮪ): «إنّ النّحويين لمّا رأوا في أواخر الأسماء والأفعال والحركات تدلّ على المعاني، وتبيّن عنها سموها إعراباً أي بياناً وكان البيان بها يكون... ويسمى النّحو إعراباً والإعراب نحواً»[[92]](#footnote-93)، لأنّ هناك علاقة وثيقة بين التّعريف اللّغوي والاصطلاحي للإعراب، وهو الإبانة والتوضيح للمعنى والناحية الإعرابية.

وابتغاءً لهذا المعنى حثّ الرسول ﷺ الأخذ به في قراءة القرآن الكريم وشرحه، مستعملاً مصطلح الإعراب في قوله: «أعربوا القرآن والتمسوا إعرابه»[[93]](#footnote-94).

وذهب بعض العلماء والدّارسين[[94]](#footnote-95) إلى أنّ عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- هو أوّل من استعمل مصطلح الإعراب في قوله: «وليعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب»[[95]](#footnote-96).

والمقصود به النّحو على غرار ما ورد في عدد من المصادر العربية القديمة[[96]](#footnote-97). ويتأكّد ذلك من كلام الزجاج (ت.337ﮪ) الذي استعمل كلمة (الإعراب) بمعنى النّحو اصطلاحاً في القرن الثالث للهجرة: «يسمى النّحو إعراباً، والإعراب نحواً سماعاً، لأنّ الغرض طلب علم واحد»[[97]](#footnote-98).

لعلّ الباعث الأصيل لهذا المصطلح حسب ما تُشير إليه بعض المصادر، هو عملية (نقط المصحف) التي أنجزها أبو الأسود الدؤلي (ت.69ﮪ)[[98]](#footnote-99)، وهو الذي سمى هذه النقط المعبّر عن حركات أواخر الكلم إعراباً، وأنّه قال قبل الشروع فيه: «أرى أن أبتدئ بإعراب القرآن»[[99]](#footnote-100). وقد تكون التسمية بنقط الإعراب حدثت في ما بعد، تمييزاً لنقط أبي الأسود عن نقط الإعجام الذي قام به بعد ذلك نصر بن عاصم (ت.89ﮪ)[[100]](#footnote-101)، ويحيى بن يعمر العدواني (ت.117ﮪ)[[101]](#footnote-102)، كما ميّزوا بينهما خطا بكتابة نقط الإعراب بلون احمر ونقط الإعجام بلون أسود، وبقي أمر كتابتهما على هذه الحال حتى مجيء الخليل ابن أحمد (ت.175ﮪ) الذي أبدل نقط أبي الأسود بالحروف، لأنّه كان يرى أنّ الفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو[[102]](#footnote-103).

وقد جاءت هذه الكلمة "الإعراب" بمعنى النّحو في عدد من المصادر العربية القديمة ولعلّ أقدم مصنّف استعملت فيه هذه الكلمة بهذا المعنى- في حدود معرفتي- هو كاتب الفراء (ت.207ﮪ) الذي استهل فيه تفسيره للقرآن الكريم بقوله: «تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه»[[103]](#footnote-104). وما يجلي ذلك قوله: «وممّا كثر في كلام العرب فحذفوا منه أكثر من ذا، قولهم: أيش عندك؟ فحذفوا إعراب (أي) وإحدى ياءيه»[[104]](#footnote-105)، وواضح أنّه يريد بإعراب (أي) حركتها. وتلاه كتاب النحاس (ت.238ﮪ) الموسوم بـ"إعراب القرآن"، ثم كتاب ابن خالويه (ت.370ﮪ) "إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم". وكتاب مكي بن أبي طالب القيسي (ت.437ﮪ) "مشكل إعراب القرآن".

وسار على هذا النهج في استعمال ذات المصطلح في وقت متأخّر وفي حدود ضيّقة، علماء القرن الرابع وما أعقبه، كابن جنيّ (ت.392ﮪ) في كتابه "سر صناعة الإعراب"، وهناك أيضا الحريري صاحب المقامات (ت.576ﮪ) الموسوم بـ"ملحة الإعراب"، واستعمله ابن معطي (ت628ﮪ) في كتابه "الفصول الخمسون"، إذ قال: «إنّ غرض المبتدئ الراغب في علم الإعراب حصرته في خمسين فصلاً»[[105]](#footnote-106).

**ثانيا: البنــاء:**

البناء في لغة هو: الهَيْكَلُ تُشَبَّهُ به الفَرَسُ الطَوِيلُ. وفي العمران يُقال طَوْقُ: «فكلُّ ما اسْتَدَارَ بشيءٍ فهو طَوْقُ. وسُمِّي البِنَاءُ طاوقاً لاستدارته إذا عُقِدَ». وقيل: «وَضْعُ شيءٍ على شيءٍ على صِفَة يُرَادُ بها الثبوت... وبنا يبنو بنياً في الشَّرفِ. وبنى فلانٌ على أهله زفَّها، فإنّهم إذا تزوَّجُوا ضَرَبُوا عليها خَبَاءً جديداً. وبنى الدَّارَ وابْتَنَاها، وهو مُبْتَنِيٌ على كذا على بِنَاء المفعول». وهو في أصل وضعه يدلّ على البناء الذي يلزم موضعاً لا يزول من مكان إلى غيره، وليس كذلك سائر الآلات المنقولة كالخيمة والمظلّة. وقد نقل اللفظ إلى الاصطلاح تشبيهاً بالبناء لثباته، «وكنّهم إنّما سموه بناء لأنه لما لزم ضرباً واحداً فلم يتغير تغير الإعراب، سمي بناء من حيث كان البناء لازماً موضعاً لا يزول»[[106]](#footnote-107).

والبناء في الاصطلاح النحوي مقابل للإعراب، الأصل فيه السكون لأنّه لمّا كان الإعراب اختلافاً، وكان الاختلاف حركة، وجب أن يكون البناء سكوناً؛ لأنّه يُناقضه ويُعاكسه. وهو بهذا المعنى لا يخرج عن معناه المعجمي والاصطلاحي لكون اللزوم على صورة واحدة تقتضي ن يكون على مثال حركة واحدة، فلا يحيد عنها.

وكما أنّ للإعراب ألقاباً كذلك يكون للبناء ألقابٌ، فألقابُه: الضمُّ ويُقابله الرفع في الإعراب. والفتح ويُقابله النصب في الإعراب. والكسر ويُقابله الجرُّ في الإعراب. والوقف ويُقابله الجزم في الإعراب. قال سيبويه: «وإنّما ذكرتُ لك ثمانيةَ مجارٍ لأفُرَّقَ بين ما يدخلُه ضربٌ من هذه الأربعةِ لما يُحدثُ فيه العاملُ، وليس شيءٌ منها إلاّ وهو يزول عنه، وبين ما يُبْنَى عليه الحرفُ بناءً لا يزول عنه لغير شيءٍ أحْدَثَ ذلك فيه من العوامل التي لكلِّ عاملٍ منها ضَرْبٌ من اللفظِ في الحرفِ، وذلك الحرفُ الإعراب»[[107]](#footnote-108).

فقد ميّز سيبويه بين الإعراب والبناء من جهة العامل، كما ميّز بينهما من جهة الأثر الذي يتركه العامل. فالمُعرب ما دخله العامل وترك أثراً فيه، يتمثل في حركة الإعراب، والحركة إمّا أن تكون حركة إعراب، وإمّا أن تكون حركة بناء. والبناء هو لزوم لآخر الكلمة علامة واحدة في جميع أحوالها مهما تغيّر موقعها الإعرابي، أو تغيرت العوامل الداخلة عليها.

1. **البناء على الضم:**
2. فما يلزم الضم، أو ما ينوب عنه: يُبنى على الضم ستة من ظروف المكان هي: قبلُ، وبعدُ، وأوّلُ، ودونُ، وعوضُ، وحيثُ. كقوله تعالى: ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ...﴾ **[البقرة: 150]**.
3. ويُبنى على الضم ثمانية من أسماء الجهات هي: فوقُ، وتحتُ، ووعلُ، وأسفلُ، وقدامُ، ووراءُ، وخلفُ، وأمامُ.
4. ويُبنى على الضم: غيرُ، إذا لم تضف إلى ما بعدها، وكانت واقعة بعد لا، كقولك: اشتريت كتابا لا غيرُ.

أو واقعة بعد ليس، نحو: قرأت فصلاً من الكتاب ليس غيرُ. ومنها "أيُّ" الموصولة إذا أضيفت، وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً، نحو: أرفق على أيُّهم أضعف.

أمّا ما يُبنى على نائب الضم، فهو المُنادى المثنى، وجمع المذكر السالم، وما يلحقهما، نحو: يا محمدان، ويا محمدون. فالألف نابت عن الضم في المثنى المنادى، ونابت الواو عن الضم في جمع المذكر السالم المنادى.

1. **المبني على الفتح: أو ما ينوب عنه:**
2. يُبنى على الفتح: الفعل الماضي مجرداً من الضمائر، نحو: قامَ، قعدَ.
3. الفعل المضارع المتصل بنون التوكيد الثقيلة، أو الخفيفة، نحو: والله لأتصدقنَّ من حر مالي. أتصدقنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. ونحو: هل تذهبنَ إلى مكة؟.
4. الأعداد المركبة من أحد عشر إلى تسعة عشر، ماعدا اثني عشر، واثنتي عشرة، لأنّهما ملحقان بالمثنى.
5. المركب من الظروف الزمانية، أو المكانية، نحو: يحضر يومَ يوم، ويأتي العمل صباحَ مساءَ، ويسقط بين بينَ، وهذا جاري بيت بيتَ.
6. المركب من الأحوال، كقول العرب: تساقطوا أخولَ أخول؛ أي متفرقين.
7. الزمن المبهم المضاف إلى جملة كالحين، والوقت والساعة، نحو: حينَ دخلَ اللاعبونَ الملعب صفق الجمهور.
8. المبهم المضاف إلى مبني، سواء أكان المبهم زمانا، كـ "بين"، و"دون"، أم كان غير زمان، كـ "مثل"، و"غير".

والمبني على نائب الفتح: هو اسم لا النافية للجنس. فيُبنى على الياء نيابة عن الفتحة، إذا كان مثنى، أو ما يلحق به، نحو: لا رجل في الدار. ونحو: لا اثنين حاضران. أو جمعا مذكراً سالماً وما يلحق به، نحو: لا بنين مهملون.

كما يُبنى اسم لا النافية للجنس على الكسر نيابة عن الفتحة، إذا كان جمعاً مؤنثاً سالماً، أو ما يلحق به، نحو: لا فتياتِ في المنزل.

1. **المبني على الكسر:**
2. العلم المختوم "بويه": كنفطويه، وسيبويه، وخمارويه.
3. اسم الفعل، إذا كان على وزن "فعَال"، كـ نزالِ، وتراكِ، وحذارِ.
4. ما كان على وزن "فَعالِ"وهو علم لمؤنث، مثل: حذامِ.
5. ما كان على وزن فَعالِ، وهو سب لمؤنث، مثل: خباثِ، ولكاعِ.
6. لفظ "أمس"، إذا استعمل ظرفاً معيناً خالياً من "ال"، والإضافة. كقول الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أراها والهاً تبكي أخاها | 🏶 | عشية رزئه أو غب أمسِ |

1. و"هؤلاء"، و"هذهِ"، نحو قوله تعالى: ﴿هَؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً...﴾ **[الكهف: 15]**.، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً...﴾**[المؤمنون: 52]**.
2. **المبني على السكون:**

المبني على السكون كثير، ويكون في الأفعال، والأسماء، والحروف.

1. من الأفعال المبنية على السكون: الفعل الأمر الصحيح الآخر، مثل: أكتبْ، اجلسْ. والمضارع المتصل بنون النسوة، نحو: أكتبنَ، العبْنَ، اجلسْنَ.
2. من الأسماء المبنية على السكون: الذي، والتي، وهذا، منْ، وما، ومهما، وكم، كما هو وارد في قوله تعالى: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ﴾**[الدخان: 25]**.
3. من الحروف المبنية على السكون: مِنْ، وعنْ، وإلى، وعلى، وأنْ، وإنْ، ولنْ، كما جاء في قوله تعالى: ﴿... قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ...﴾**[الأنعام: 124]**.

**4-1.** **أقسام الأسماء المبنية:** والأسماء المبنية قسمان:

- أسماء ذات بناء لازم – أسماء ذات بناء عارض.

1. ذات البناء اللازم: وهو بناء الاسم بناء لا ينفك عنه في حال من الأحوال.

من هذا النوع: الضمائر، وأسماء الشرط، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، وأسماء الاستفهام، وكنايات العدد، وأسماء الأفعال، وأسماء الأصوات، وبعض الظروف، والمركب المزجي الذي ثانيه معنى حرف العطف، أو كان مختوماً بويه، وما كان على وزن فَعالِ علما، أو شتما، لها. وما سبق ذكره يكون مبنيا على ما سمع عليه.

1. ذات البناء العارض: وهو ما بني من الأسماء بناء عارضاً، في بعض الأحوال، وكان في بعضها معرّباً، ويشمل هذا النوع:
2. المنادى، إذا كان علما مفرداً، يُبنى على الضم، أو نكرة مقصودة، وتُبنى على ما ترفع به.
3. اسم لا النافية للجنس، إذا لم يكن مضافاً، ولا شبيهاً بالمضاف، ويكون مبنياً على ما ينصب به.
4. أسماء الجهات الست، وبعض الظروف، ويلحق بها لفظتا "حسب، وغير".

والبناء في الحروف، والأفعال أصلي، وإعراب الفعل المضارع الذي لم تتصل به نون التوكيد، ولا نون النسوة فهو عارض. وكذا الإعراب في الأسماء أصلي، وبناء بعضها عارض.

**4-2. بناء الاسم لمشابهته للحرف:**

يُبنى الاسم إذا أشبه الحرف شبهاً قوياً، وأنوع الشبه ثلاثة:

1. الشبه الوضعي: إذا كان الاسم على حرف، كـ "تاء" الفاعل في "قمتُ"، أو على حرفين كـ "نا" الفاعلين في "قمنا"، لأنّ الأصل في الاسم أن يكون على ثلاثة أحرف إلى سبعة. فالتاء في "قمتُ" شبيهة بباء الجر ولامه، و واو العطف وفائه، و"نا" في "قمنا" شبيهة بـ قد وبل وعن، من الحروف الثنائية. لهذا السبب بنيت الضمائر لشبهها بالحرف في وضعه، وما لم يشبه الحرف في وضعه حمل على المشابهة، وقيل أنها أشبهت الحرف في جموده، لعدم تصرفها تثنيةً وجمعاً.
2. الشبه المعنوي: وهو أن يكون الاسم متضمناً معنى من معاني الحروف، سواء وضع لذلك المعنى أم لا.

فما وضع له حرف موجود كـ "متى"، فإنها تستعمل شرطاً. كما جاء في قول سحيم بن وثيل الرياحي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا ابن جلا وطلاع الثنايا | 🏶 | متى أضع العمامة تعرفوني |

فـ "متى" هنا شبيهة في المعنى بـ "أنْ" الشرطية.

وقول طرفة بن العبد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| متى تأتني أصحبك كأساً رويةً | 🏶 | وإنْ كنت عنها غانياً، فاغن وازدد |

وتستعمل استفهاماً كما هو في قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾**[يونس: 48].** وقوله تعالى: ﴿... فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا﴾**[الإسراء: 51]**. فـ "متى" في الآيتين السابقتين شبيهة في المعنى بهمزة الاستفهام.

أمّا الذي لم يُوضع له حرف ككلمة "هنا" فإنّها متضمنة لمعنى الإشارة، لم تضع العرب له حرفاً، ولكنّه من المعاني التي من حقّها أن تؤدى بالحروف، لأنّه كالخطاب والتثنية، لذلك بُنيت أسماء الإشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدراً، وقد أعرب هذان وهاتان مع تضمنهما معنى الإشارة لضعف الشبه لما عارضه من التثنية.

1. الشبه الاستعمالي: وهو أن يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف، وهي:
2. كأن ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل فيُؤثر فيه، وبذلك يكون الاسم عاملاً غير معمول فيه كالحرف. ومن هذا النوع أسماء الأفعال، نحو: هيهات، وأوه، وصه، فإنها نائبة عن: بَعُد، وأتوجع، واسكت، فهي أشبهت ليت، ولعلّ النائبتين عن أتمنى وأترجى، وهذه تعمل ولا يعمل فيها.
3. كأن يفتقر الاسم افتقاراً متأصلاً إلى جملة تذكر بعده لبيان معناه، مثل: إذ، وإذا، وحيث من الظروف، والي، والتي، وغيرها من الموصولات. فالظروف السابقة ملازمة الإضافة إلى الجمل. فقولك: "قمت للصلاة إذ". فلا يتم معنى "إذ" إلاّ أن تكمل الجمل بقولك: "حان الوقت". وكذا الحال بالنسبة للموصولات، فإنها مفتقرة إلى جملة صلة يتعيّن بها المعنى المقصود، وذلك كافتقار الحروف في بيان معناها إلى غيرها من الكلام لإفادة الربط.

والخلاصة أنّ البناء هو ثبوت الشيء على صورة واحدة، وهو لزوم آخر الكلمة حركةً أو سكوناً. والبناء فرع في الأسماء أصل في الأفعال والحروف[[108]](#footnote-109).

تبقى مجالات فقه اللغة واسعة ومتنوّعة، ولكنّنا حاولنا من خلال هذه المحاضرات وما حوته من معارف ونظريات أن نغطي قدر المستطاع ما جاء به مقرّر هذا المقياس ونلتزم بها.

ويبقى البحث والتوسّع أمام الطلبة مفتوحاً، والعودة إلى الكتب المراجع الخاصة بهذا المجال أكيدة ولازمة ، من أجل الاستزادة أو من أجل البحث والمناقشة أثناء المحاضرة.

القرآن الكريم.

**أولا: الكتب:**

أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد عمر مختار، عالم الكتب، د.ط، د.ت.

الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مِصْر، مصر، د.ط، د.ت.

1. الأضداد، أبو بكر الأنباري، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1407ﮪ.

أنباه الرّواة على أنباه النّحاة، القفطي جمال الدين (ت.624ﮪ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم يحيى، المكتبة العصرية، القاهرة- مصر، ط1، 2004،.

الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت.337ﮪ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1986.

1. البحث اللغوي عند العرب، د. أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8، 2003م.

بنية العقل العربي، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 1990.

1. بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر بقا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1406ﮪ/1986م.
2. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الغيض الملقب بمرتضى الزبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
3. تاريخ آداب العربي، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421ﮪ/2000م.

التفسير الكبير، محمد الرازي فخر الدين (544ﮪ-606ﮪ)، دار الفكر، بيروت، ط2، 1981.

1. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت.392ﻫ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1952م.

الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدّرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1، 2005.

1. دراسات في فقه اللغة، د. صبحي إبراهيم الصالح، دار العلم للملايين، مصر، ط1، 1379ﮪ.
2. دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربية، لبنان- بيروت، ط4، 1389ﮪ/1969م.
3. سر صناعة الإعراب، ابن جنّي، أبو الفتح عثمان، تحقيق: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1421ﮪ.
4. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس، الناشر: محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418ﮪ/1997م.

صبح الأعشى، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت.377ﮪ)، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1987، ج3.

طبقات النحويين واللّغويين، الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984.

1. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب،دط، دس.
2. علم اللغة العربية، د.محمد فهمي حجازي، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 2018م.
3. علم اللغة، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة التعليم العالي ، العراق، 1989م.

الفصول الخمسون، ابن معطي يحيى (ت.628ﮪ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت.

1. الفصول في العربية، ابن الدهان، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988.
2. فقه اللغة وخصائص العربية- دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد-، محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر.
3. فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1422ﮪ/2002م.
4. فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مِصر، مصر، ط1، 2004.
5. فقه اللغة،محمد بن إبراهيم الحمد،مفهومه موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، د.ط، 1425ﮪ.

فن الكلام، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، د.ط، 2003.

القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط2، 1398ﮪ/ 1978م.

الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم.

لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة (بني)، ط1، 1990.

1. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، عالم الكتب، ط5، 1427ﮪ.

مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نو الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، د.ط، 2006.

1. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (ولد)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 1421ﮪ/2000م.
2. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشروق، بيروت- لبنان، ومكتبة الشهباء، حلب- سوريا، ط3، د.ت.
3. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1418ﮪ/ 1997م.

المستنير في القراءات العشر، أبو طاهر بن سوار البغدادي (ت.496ﮪ)، تحقيق: عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 1426ﮪ/2005م.

المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرياض، ط1، 1981.

معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت.207ﮪ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ط، د.ت.

معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ج2، ط1، 1429ﮪ/ 2008م.

معجميات، د. إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1411ﮪ/1991م.

المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي أبو منصور (ت.450ﮪ)، تحقيق: ف. عبد الرحيم، مطبعة دار القلم، دمشق، ط1، 1410ﮪ/1990م.

1. المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت- دمشق، ط1، 1412ﮪ.

مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، ط2، 1394ﮪ.

1. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د.ت.

وفيات الأعيان، أبي عباس شمس الدين بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت.681ﮪ)، صححه ونشره: محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1367ﮪ/1948م.

**ثانيا: المجلات:**

الألفاظ الدّخيلة في آيات وصف الجنة في القرآن الكريم- دراسة بيانية-، د. مثنى نعيم حمادي، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، العدد الثالث، 2012.

1. - تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي، دار الهداية، 36/456؛ وأنظر: لسان العرب، ابن منظور، 13/522. [↑](#footnote-ref-2)
2. - المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت- دمشق، ط1، 1412ﮪ، ص.40. [↑](#footnote-ref-3)
3. - روى البخاري (71) ، ومسلم (1037) عن مُعَاوِيَةَ بن أبي سفيان رضي الله عنهما. [↑](#footnote-ref-4)
4. - الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (392ﻫ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4، 1952م، 1/87. [↑](#footnote-ref-5)
5. - بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب، محمود بن عبد الرحمن بن أحمد الأصفهاني، تحقيق: محمد مظهر فقا، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1406ﮪ/1986م، 1/149. [↑](#footnote-ref-6)
6. - علم اللغة، د. حاتم صالح الضامن، مطبعة التعليم العالي، العراق، 1989م، ص.32. [↑](#footnote-ref-7)
7. - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، د.ط، د.ت، ص.5. [↑](#footnote-ref-8)
8. - فقه اللغة، محمد بن إبراهيم الحمد، مفهومه موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، د.ط، 1425ﮪ، ص.20. [↑](#footnote-ref-9)
9. - علم اللغة، حاتم الضامن، ص.95. [↑](#footnote-ref-10)
10. - الخصائص، ابن جنيّ، 1/98-99. [↑](#footnote-ref-11)
11. - المرجع نفسه، 1/96-97. [↑](#footnote-ref-12)
12. - المزهر، جلال الدين السيوطي، 1/29 [↑](#footnote-ref-13)
13. - دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح-دار العلم للملايين-1960م، ص33، [↑](#footnote-ref-14)
14. - مجموع الفتاوى، ابن تيمية، المجلد الثامن، المكتبة التوقيفية، 7/90 [↑](#footnote-ref-15)
15. - الخصائص، ابن جنيّ، 1/96-97. [↑](#footnote-ref-16)
16. - مجموع الفتاوى، ابن تيمية، 7/90 [↑](#footnote-ref-17)
17. - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، دار مكتبة الهلال، 1/205. [↑](#footnote-ref-18)
18. - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، 5/1955. [↑](#footnote-ref-19)
19. - فقه اللغة، إبراهيم الحمد، ص.74-75. [↑](#footnote-ref-20)
20. - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، 1990. مادة (ل هـ ج)، 2/359. [↑](#footnote-ref-21)
21. - الخصائص، ابن جنيّ، 2/159 [↑](#footnote-ref-22)
22. -المرجع نفسه 2/159-160. [↑](#footnote-ref-23)
23. - لسان العرب، ابن منظور، 5/189. [↑](#footnote-ref-24)
24. - فن الكلام، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة- مصر، د.ط، 2003، ص.255. [↑](#footnote-ref-25)
25. - مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء- المغرب، ط2، 1394ﮪ، ص.160. [↑](#footnote-ref-26)
26. - أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد عمر مختار، عالم الكتب، د.ط، د.س، ص.93. [↑](#footnote-ref-27)
27. - مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص.160. [↑](#footnote-ref-28)
28. - الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مِصْر، مصر، د.ط، د.ت، ص.98. [↑](#footnote-ref-29)
29. - مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، نو الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر، د.ط، 2006، ص.104. [↑](#footnote-ref-30)
30. - الدراسات الصوتية عند علماء العرب والدّرس الصوتي الحديث، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، ط1، 2005، ص.187-188. [↑](#footnote-ref-31)
31. - مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، ص.36-37. [↑](#footnote-ref-32)
32. - المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الأنطاكي، مكتبة دار الشروق، بيروت- لبنان، ومكتبة الشهباء، حلب- سوريا، ط3، د.ت، ص.52-53. [↑](#footnote-ref-33)
33. - نفسه 53 [↑](#footnote-ref-34)
34. - معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، 2/503. [↑](#footnote-ref-35)
35. - التعريفات، الجرجاني، ص.199. [↑](#footnote-ref-36)
36. - نفسه، ص.208. [↑](#footnote-ref-37)
37. - الكتاب، سيبويه، 1/24. [↑](#footnote-ref-38)
38. - فقه اللغة- مفهومه، موضوعاته قضاياه-، إبراهيم الحمد، ص.201. [↑](#footnote-ref-39)
39. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/405-406. [↑](#footnote-ref-40)
40. - التعريفات، الجرجاني، ص.618. [↑](#footnote-ref-41)
41. - الصاحبي، ابن فارس، ص.59. [↑](#footnote-ref-42)
42. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/369. [↑](#footnote-ref-43)
43. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/369-370؛ وأنظر: الصاحبي، ابن فارس، ص.59-60. [↑](#footnote-ref-44)
44. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/376-377. [↑](#footnote-ref-45)
45. - لسان العرب، مادة (ضدد)، 3/263-264. [↑](#footnote-ref-46)
46. - الصاحبي، ابن فارس، ص.60. [↑](#footnote-ref-47)
47. - ينظر: فقه اللغة، علي عبد الواحد وافي، دار نهضة مِصر، مصر، ط3، 2004، ص.148. [↑](#footnote-ref-48)
48. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/396. [↑](#footnote-ref-49)
49. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/397. [↑](#footnote-ref-50)
50. - تاريخ آداب العربي، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1421ﮪ/2000م، 1/198-199. [↑](#footnote-ref-51)
51. - لسان العرب، ابن منظور، 1/184. [↑](#footnote-ref-52)
52. - المزهر، 1/346، ونقله السيوطي عن صاحب شرح التسهيل (لأبي حيان). [↑](#footnote-ref-53)
53. - أنظر: من أسرار اللغة، إبراهيم أنيس، ص.62. [↑](#footnote-ref-54)
54. - الخصائص، ابن جنيّ، 1/490. [↑](#footnote-ref-55)
55. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/348. [↑](#footnote-ref-56)
56. - الصاحبي، ابن فارس، ص.35-36. [↑](#footnote-ref-57)
57. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/351. [↑](#footnote-ref-58)
58. - ينظر مقدمة كتاب "الاشتقاق" لابن دريد، ص.30. [↑](#footnote-ref-59)
59. - الخصائص، ابن جنيّ، 1/490. [↑](#footnote-ref-60)
60. - المصدر نفسه،2/137،138 [↑](#footnote-ref-61)
61. - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، 1/376، 381. [↑](#footnote-ref-62)
62. - تاج العروس، الزبيدي، دار الهداية، 28/481. [↑](#footnote-ref-63)
63. - العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1/12 [↑](#footnote-ref-64)
64. - الألفاظ الدخيلة في آيات وصف الجنة في القرآن الكريم- دراسة بيانية-، د. مثنى نعيم حمادي، مجلة مداد الآداب، الجامعة العراقية، العدد الثالث، 2012، ص.14-15؛ وينظر: فقه اللغة، عبد الواحد وافي، ص.183. [↑](#footnote-ref-65)
65. - دراسات في فقه اللغة، محمد الأنطاكي، دار الشروق العربية، لبنان- بيروت، ط4، 1389ﮪ/1969م، ص.349. [↑](#footnote-ref-66)
66. - المرجع نفسه، ص.349-350-351. [↑](#footnote-ref-67)
67. - معجميات، د. إبراهيم السامرائي، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1411ﮪ/1991م. [↑](#footnote-ref-68)
68. - معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ج2، ط1، 1429ﮪ/ 2008م. 2/1477. [↑](#footnote-ref-69)
69. - المزهر، السيوطي، 1/68. [↑](#footnote-ref-70)
70. - الصحاح، الفارابي 1/271. [↑](#footnote-ref-71)
71. - فقه اللغة، د. وافي عبد الواحد، ص.153. [↑](#footnote-ref-72)
72. - المزهر، السيوطي، 1/165. [↑](#footnote-ref-73)
73. - الصاحبي، أبي الحسين، ص.33. [↑](#footnote-ref-74)
74. - الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، 2/105-106. [↑](#footnote-ref-75)
75. - المزهر، السيوطي، 2/268. [↑](#footnote-ref-76)
76. - الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، 2/108. [↑](#footnote-ref-77)
77. - المعرّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي أبو منصور (ت.450ﮪ)، تحقيق: ف. عبد الرحيم، مطبعة دار القلم، دمشق، ط1، 1410ﮪ/1990م، ص.6. [↑](#footnote-ref-78)
78. - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (ولد)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، 1421ﮪ/2000م، 10/131؛ وينظر: اللسان (مادة ولد)، 3/470. [↑](#footnote-ref-79)
79. - المزهر، السيوطي، 1/304. [↑](#footnote-ref-80)
80. - المزهر، السيوطي، 2/488. [↑](#footnote-ref-81)
81. - المصدر نفسه، 2/488. [↑](#footnote-ref-82)
82. - الخصائص، ابن جنّي، 1/357. [↑](#footnote-ref-83)
83. - فقه اللغة وخصائص العربية- دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد-، محمد المبارك، دار الفكر للطباعة والنشر، ص.186. [↑](#footnote-ref-84)
84. - التفسير الكبير، فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث بيروت،ط3، 1420ﮪ، 14/300. [↑](#footnote-ref-85)
85. \*- **مَخْضُودٍ:** لا شوك فيه. [↑](#footnote-ref-86)
86. \*\*- **مَنْضُودٍ:** جعل بعضه فوق بعض. [↑](#footnote-ref-87)
87. - ينظر: لسان العرب، ابن منظور، مادة (عرب). تاج العروس، المرتضى الزبيدي، طبعة الكويت، 1969، مادة (عرب). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية، الكويت، د.ت، 1/40. [↑](#footnote-ref-88)
88. - نقلا عن، المصطلح النحوي، عوض حمد القوزي، ص.15. [↑](#footnote-ref-89)
89. - ينظر: التفسير الكبير، الرازي، دار الفكر، بيروت، ط2، 1983، 1/52. [↑](#footnote-ref-90)
90. - ينظر: لسان العرب، المصدر السابق، مادة (عرب). [↑](#footnote-ref-91)
91. - المصدر نفسه، 9/115. [↑](#footnote-ref-92)
92. - بنية العقل العربي، محمد عابد الجابري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط3، 1990، ص.44. [↑](#footnote-ref-93)
93. - المستنير في القراءات العشر، أبي طاهر بن سوار البغدادي (ت.496ﮪ)، تحقيق: عمار أمين الدّدو، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الإمارات العربية المتحدة، دبي، ط1، 1426ﮪ/2005م، 1/186. [↑](#footnote-ref-94)
94. - ينظر: المصطلح النحوي، نشأته وتطوره حتى أواخر القرن الثالث الهجري، عوض حمد القوزي، عمادة شؤون المكتبات- جامعة الرياض، ط1، 1981، ص.14. [↑](#footnote-ref-95)
95. - أنباه الرّواة على أنباه النّحاة، القفطي جمال الدين (ت.624ﮪ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم يحيى، المكتبة العصرية، القاهرة- مصر، ط1، 2004، 1/15. [↑](#footnote-ref-96)
96. - ينظر: الفصول الخمسون، ابن معطي يحيى (ت.628ﮪ)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، د.ط، د.ت، ص.149. [↑](#footnote-ref-97)
97. - الإيضاح في علل النحو، أبو القاسم الزجاجي (ت.337ﮪ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، ط5، 1986، ص.91. [↑](#footnote-ref-98)
98. - ينظر: صبح الأعشى، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (ت.377ﮪ)، تحقيق: يوسف علي طويل، دار الفكر، دمشق، ط1، 1987، 3/151. [↑](#footnote-ref-99)
99. - المصدر نفسه، 3/160. [↑](#footnote-ref-100)
100. - ينظر: وفيات الأعيان، أبي عباس شمس الدين بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت.681ﮪ)، صححه ونشره: محي الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1367ﮪ/1948م، 1/125. [↑](#footnote-ref-101)
101. - ينظر: طبقات النحويين واللّغويين، الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط2، 1984، ص.29. [↑](#footnote-ref-102)
102. - ينظر: القرآن الكريم وأثره في الدراسات النحوية، عبد العال سالم مكرم، مؤسسة علي جراح الصباح، الكويت، ط2، 1398ﮪ/ 1978م، ص.266-267. [↑](#footnote-ref-103)
103. - معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت.207ﮪ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، د.ط، د.ت، 1/01. [↑](#footnote-ref-104)
104. - المصدر نفسه، 1/02. [↑](#footnote-ref-105)
105. - الفصول الخمسون، المصدر السابق، ص.149. [↑](#footnote-ref-106)
106. - لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، مادة (بني)، ط1، 1990. [↑](#footnote-ref-107)
107. - الكتاب، سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون وعبد العال سالم مكرم، 1/13. [↑](#footnote-ref-108)
108. - الفصول في العربية، ابن الدهان، تحقيق: فائز فارس، دار الأمل ومؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1988، ص.3. [↑](#footnote-ref-109)